

الغضب الساطع آتٍ

السياسي يضع «خط أحمر» لإثيوبيا في ملف السد

رئيس مجلس الإدارة

مدحت بركات

رئيس التحرير

محمد عبد الجليل

الطريق

طريقنا.. وهنكملة

الخميس ١ أبريل ٢٠٢١ - ١٩ شعبان ١٤٤٢ - العدد ٢٩٩ - السعر ٢ جنية



يوم الموكب العظيم

7000 سنة تمر من هنا.. العالم

في انتظار ملوك الأرض

حكايات الموت

والحياة تحت

التراب

ملحمة النعوى حديث العالم

كيف أبني قواعداً للمجد وفلاحي

مثل إلقاء فتاة نفسها من التلكونة، ومئات رسائل النعي التي كتبت له. لقد كانوا يعتبرونه واحداً من العائلة لا فناناً يُمتعهم فنه. وعند هذه الجملة عينها تنتقل إلى أحمد خالد توفيق (١٠ من يونيو ١٩٦٢ - ٢ من أبريل ١٩١٨) لتعيدها بصيغتها نفسها، واضعين أيدينا على ملمح تشابه آخر بين الرجلين: «لقد كانوا يعتبرونه واحداً من العائلة لا فناناً يُمتعهم فنه»، هذه أكثر عبارة تلفت الانتباه في حديث محبّي توفيق عنه، فهو أيضاً كان لجيل الشباب كانه أخ أكبر أو أب، حتى أطلقوا عليه لقب العراب، أو الأب الروحي.

٢٥

غير أنّ الكلمة، سواء المكتوبة أو المُتَناة، كانت وسيلتهما للتعبير عن ذواتهما، وطريقهما إلى قلوبنا، ثم الخلود في الوجدان الشعبي، ورحيلهما في شهرين متتاليين، فالمتمائل لواقع الحال لعله يكتشف وجه شبه مهم بين تجربة العندليب الأسمر وأحمد خالد توفيق! إذ مثل وجود حليم، في الفترة التي ظهر فيها (٢١ يونيو ١٩٢٩ - ٣٠ مارس ١٩٧٧) حماية للشباب من كثير من المغريات، وقدم لهم مثلاً أعلى رقيقاً للحب، يتغلب به على المادية المفرطة التي طغت في هذه الفترة، فكانه رسم لهم خريطة للمثالي وعلى كل منهم أن يتبعها بطريقته.

في حوار لها بموقع مصراوي - على خلفية تجسيدها دور شقيقته في مسلسل العندليب الأسمر- لمست الفنانة فردوس عبد الحميد هذا الوتر، بقولها «رومانسية حليم في الأغاني والأفلام، حمت الشباب من الانحراف، وساعدتهم على توجيه مشاعرهم بشكل جيد، بعيداً عن أي أمور سلبية».

وتابعت: «كانت رومانسية أغانيه وشاعريتها ترتقي بالمشاعر، وتُبعد الشباب عن أي تفكير مادي، تجعلهم يخلقون في الخيال. وفي رأيي الرومانسية هي التي حمت الشباب في جيل عبد الناصر من الانحراف، وكان التفكير إما في حب الوطن وإما في المستقبل، حتى لو الشاب أو الفتاة مروا بمشاعر، فإنها كانت تسير في الطريق السليم». ولعل هذا ما يفسّر الفاجعة التي أصابت محبيه إثر رحيله، والجنائز المهيبة التي حظي بها حليم، والظواهر اللافتة التي وقعت فيها،



التراويح..

العدد محدود

ما الذي يجمع بين

عبد الحليم حافظ

وأحمد خالد توفيق؟

غضب جبالي.. هل يستقيل أسامة هيكل؟

بيت شعر وسحر.. موت مشاهير العرب بين السطور

رئيس البريد: ودائع العملاء لدى الهيئة ارتفعت لـ 210 مليار جنية



غضب جبالي

أول استجواب في البرلمان لـ «وزير الدولة للإعلام».. هل يستقيل أسامة هيكل؟



وجود وزير دولة للإعلام وجهاز معاون له، إلا أنه لم يجد حلا في مواجهة القنوات الإعلامية المعادية .
الفشل في مواجهة إعلام الإخوان
وأوضح التقرير أنه بالرغم من وجود وزير دولة للإعلام وجهاز معاون له إلا أنه لم يجد حلا في مواجهة قنوات معادية مثل الشرق ومكملين، وأكد تقرير اللجنة عدم وضع خطة لتوعية المواطن المصري بخطورة ما تبثه هذه القنوات، وأن هناك قصورا إعلاميا في إبراز إنجازات الدولة المصرية التي تحققت على أرض الواقع.
ولفتت اللجنة إلى أن تصريح وزير الدولة للإعلام بأن تفوق للإعلام الأثيوبي على الإعلام المصري أثناء المفاوضات في أمريكا، يعد تقصيرا يتعين مساءلة وزير الدول للإعلام سياسيا بسبب قصور الأداء في الملف الإثيوبي .
اقرأ أيضا.. بدء الجلسة العامة للبرلمان بمناقشة بيان وزير الإعلام

غياب الوعي.
وأشارت إلى غياب دور وزير الدولة للإعلام فيما يتعلق باختراق العادات والتقاليد ومجابهة الفكر المتطرف ومكافحة المخدرات، وأكدت غياب دور وزير الدولة للإعلام فيما يتعلق بنشر الوعي الوطني ومواجهة الشائعات.
وجاء إدراج الاستجواب مع إدراج تقرير لجنة الإعلام حول نفس الموضوع، ومن المقرر أن يطلب المستجوب طرح الثقة بوزير الإعلام، وهنا يأتي السؤال: هل يفعلها وزير الإعلام أسامة هيكل، ويقدم استقالته أسوة بما قام به من قبل وزير الترميم المستقبل الدكتور خالد حنفي: أم يكون له رأي آخر؟

وائل عبد العزيز

الذي ألقاه وزير الإعلام أمام مجلس النواب، رصد مخالفات مالية وإدارية ارتكبتها وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل الذي طلب منحه الفرصة للرد على تقرير اللجنة ومن أهم التوصيات التي أقرتها اللجنة أن هناك أخطاء مالية وإدارية قد ارتكبت توصي اللجنة بمساءلة المسئول عنها .
وأدانت اللجنة، الجمع بين منصبي وزير الدولة للإعلام ورئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي والعضو المنتدب بعد مخالفة، وطالبت الحكومة بالالتزام بتطبيق صحيح القانون في عدم الجمع بين المنصبين للوزير.

وأشارت إلى أن وزير الدولة للإعلام حمل ميزانية الدولة ١٢ مليون جنيه تقريبا خلال ستة أشهر، منها ٨,٥ مليون جنيه أصولا ولم تحقق أهدافها .
ولفتت إلى أن هناك اصطداما نتج عنه انقسام بين وزير الدولة للإعلام والصحفيين والإعلاميين والمؤسسات الإعلامية بسبب تصريحاته التي استغلها القنوات المعادية ذريعة لمهاجمة إعلام الدولة المصرية.

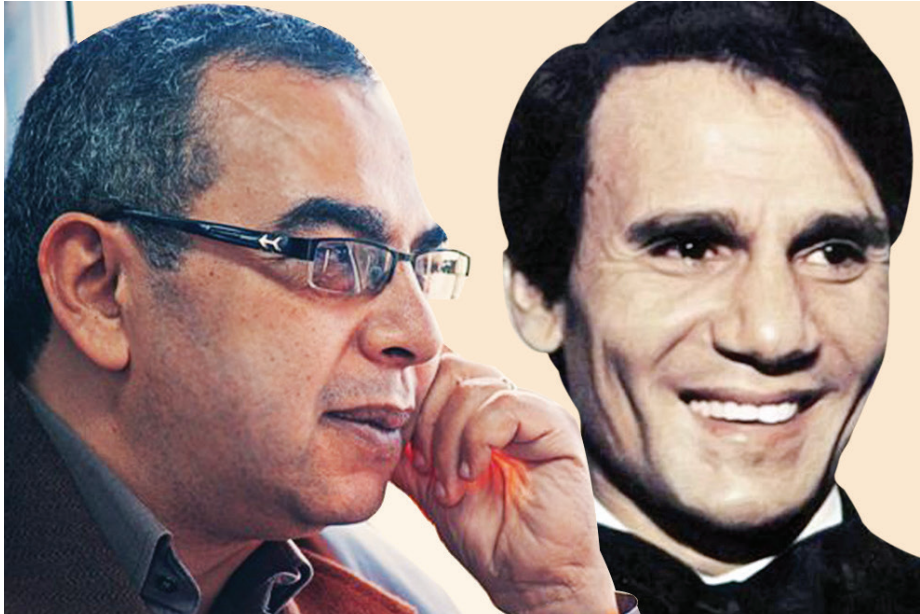
اقرأ أيضا: بعد تعويم السفينة الجانحة.. نائب بالشيخ يطالب بإعلان نتيجة التحقيقات حول الحادث
غياب التنسيق
وأشارت اللجنة إلى غياب التنسيق بين وزير الدولة للإعلام والهيئتين الوطنيتين للصحافة والإعلام لتفعيل قطاع الإنتاج وعلاج مشكلة تفاوت الأجور .
وأكدت اللجنة غياب التنسيق بين وزير الدولة للإعلام والهيئتين الوطنيتين للصحافة والإعلام لتطوير شبكات الإذاعات المحلية والقنوات الإقليمية، وغياب التنسيق بين وزير الدولة للإعلام والهيئتين الوطنيتين للصحافة والإعلام لوضع خطة تطوير المؤسسات الصحفية بالرغم من

هوجن أعضاء مجلس النواب مع بدأ الجلسة العامة صباح الثلاثاء الماضي بتوزيع ملحق لجدول الأعمال مدرج به أول استجواب برلماني للحكومة، وهو استجواب مقدم من عضو تنسيقية شباب الأحزاب ووكيل لجنة الإعلام الدكتور نادر مصطفى، وموجه لوزير الدولة للإعلام أسامة هيكل، يتهم فيه الوزير بالتقصير في أداء عمله وارتكاب مخالفات مالية وإدارية.

البرلمان يوافق على الاستجواب
وافق مجلس النواب على تفويض هيئة مكتب البرلمان، برئاسة المستشار حنفي جبالي رئيس البرلمان، علي تحديد موعد لاستجواب وزير الدولة للإعلام، وذلك بناء على الطلب المقدم من النائب نادر مصطفى. وشهدت القاعة الرئيسية لمجلس النواب، حالة من التصفيق الحاد عقب إعلان المستشار حنفي جبالي، رئيس المجلس، ورود طلب من النائب نادر مصطفى لاستجواب أسامة هيكل وزير الإعلام، بسبب فشله في أداء مهام عمله وارتكابه مخالفات مالية وإدارية في مدينة الإنتاج الإعلامي .
وتعالت أصوات النواب داخل القاعة عندما عرض وزير الشؤون النيابية المستشار علاء فؤاد، أسباب عدم حضور الوزير للرد على ملاحظات لجنة الإعلام، وهو ما دفع رئيس المجلس بمطالبتهم بعدم مقاطعة الوزير .
وأكد المستشار علاء فؤاد وزير شؤون المجالس النيابية، أن الحكومة توافق على مناقشة الاستجواب في الموعد الذي يحدده البرلمان.
مخالفات مالية
وكان تقرير لجنة الاعلام بشأن البيان

ما الذي يجمع بين عبد الحليم حافظ وأحمد خالد توفيق؟

أحبَّهما الشباب ورأيها فيهما أحد أفراد العائلة حليم حمى الشباب بالرومانسية وخالد بالثقافة



مثل إلقاء فتاة نفسها من البلكونة، ومئات رسائل النعي التي كتبت له. لقد كانوا يعتبرونه واحداً من العائلة لا فناناً يُتمتع به. وعند هذه الجملة عينها تنتقل إلى أحمد خالد توفيق (١٠ من يونيو ١٩٦٢- ٢ من أبريل ١٩١٨) لتعديدها بصيغتها نفسها، واضعين أيدينا على ملمح تشابه آخر بين الرجلين: «لقد كانوا يعتبرونه واحداً من العائلة لا فناناً يُتمتع به». هذه أكثر عبارة تلفت الانتباه في حديث محبي توفيق عنه، فهو أيضاً كان لجيل الشباب كأنه أخ أكبر أو أب، حتى أطلقوا عليه لقب «العُراب» أو الأب الروحي.
وفي كثير من التعليقات التي أعقبت وفاة توفيق، ومئات الرسائل التي كتبت له هو الآخر وُعلقت على قبره، إثر جنازة ضخمة ضافت بحاضريها، تلمس هذا التعلق الفريد غير المسبب، وتتأكد من الرابطة التي تجاوزت فكرة أنه كان كاتباً للشباب ومعلمًا لهم وأول من قدم نوعاً معيناً من الأدب راق لهم، إلى لعبه دوراً

في حوار لها بموقع مصرراوي -على خلفية تجسيدها دور شقيقته في مسلسل العندليب الأسمر- لمست الفنانة فردوس عبد الحميد هذا الوتر، بقولها «رومانسية حليم في الأغاني والأفلام، حمت الشباب من الانحراف، وساعدتهم على توجيه مشاعرهم بشكل جيد، بعيداً عن أي أمور سلبية».
وتابعت: «كانت رومانسية أغانيه وشاعريتها ترتقي بالمشاعر، وتبعد الشباب عن أي تفكير مادي، تجعلهم يحلقون في الخيال. وفي رأيي الرومانسية هي التي حمت الشباب في جيل عبد الناصر من الانحراف، وكان التفكير إما في حب الوطن وإما في المستقبل، حتى لو الشاب أو الفتاة مروا بمشاعر، فإنها كانت تسير في الطريق السليم».
ولعل هذا ما يفسّر الفاجعة التي أصابت محبيه إثر رحيله، والجنازة المهيبة التي حظي بها حليم، والظواهر اللافتة التي وقعت فيها،

غير أنَّ الكلمة، سواء المكتوبة أو المُفَنّاة، كانت وسيلتهما للتعبير عن ذواتهما، وطريقهما إلى قلوبنا، ثم الخلود في الوجدان الشعبي، ورحيلهما في شهرين متتاليين، فالتمتأمل لواقع الحال لعله يكتشف وجه شبه مهم بين تجربة العندليب الأسمر وأحمد خالد توفيق!

إذ مثل وجود حليم، في الفترة التي ظهر فيها (٢١ يونيو ١٩٢٩ - ٣٠ مارس ١٩٧٧) حماية للشباب من كثير من المُغريبات، وقدم لهم مثلاً أعلى رقيقاً للحب، يتغلب به على المادية المفرطة التي طغت في هذه الفترة، فكانه رسم لهم خريطة للمثالي وعلى كل منهم أن يتبعها بطريقته .



أسرة جريدة الطريق تهنئ
المصور طارق محمد رجب
شقيق الزميلة منى رجب
نائب رئيس قسم الفن
بمناسبة زفافه السعيد
على عروسه جميلة الجميلات
أية محمد

حسام مصطفى إبراهيم



للمصبر حدود

السياسي يحسم أمام العالم ملف سد النهضة: حصتنا خط أحمر

الرئيس: لا أحد يتخيل أنه بعيد عن قدراتنا والتعدي على مياها لنا له عواقب لا تتحملها المنطقة بأسرها

«لن يتم تشغيل السد بفرض الأمر الواقع لأننا ليس لدينا مصدر آخر للمياه سوي نهر النيل»

المياه، وقد اتفقتنا مع الجانب الإثيوبي في ٢٠١١ خلال الاتفاق الإطاري علي أسلوب ملء خزان سد النهضة، لكن للأسف لم تستطع اللجان الفنية حتي الآن الوصول إلي اتفاق في هذا الأمر.

«لن يتم تشغيل السد بفرض الأمر الواقع، لأننا ليس لدينا مصدر آخر للمياه سوي نهر النيل».

وأكد السيسي أن، ٩٥٪ من مساحة مصر صحراء، وأن أي إضرار بالمياه سيكون له تأثير مدمر علي المصريين، مشددا: «نحن مسئولون عن أمن مواطنينا». وأوضح، أن مصر دائما تتبنى سياسة تنسم بالحوار، وبدانا نضع دبلوماسيا، لكي ننقل المشكلة من مستوى ثنائي وثلاثي حتى نصل إلى مجال طرح أكبر.

وقال السيسي في وقت سابق خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: إن «المفاوضات مع إثيوبيا حول سد النهضة لم تؤدي إلى النتائج المطلوبة». وأضاف «استمرار تمثر المفاوضات مع إثيوبيا حول سد النهضة سيكون له انعكاسات على التنمية في مصر والمنطقة».

وختم الرئيس المصري حديثه، بأن «النيل بالنسبة لمصر مسألة حياة أو موت».

محمود معروف



المصرية متواجدة في هذا التوقيت، مضيفا: «عندما ضعفت الدولة المصرية كان هناك ثمن دفعه المصريون وستدفعه الأجيال القادمة».

وشدد الرئيس على أن مصر ليست ضد التنمية في إثيوبيا وليست ضد إقامة السدود، لكن ليس على حساب مصر والإضرار بها.

وقال الرئيس إنه يجب الحفاظ علي حصة مصر من

كان يصله نحو ١٠٠ مليار متر مكعب من المياه عام ٩٠، بينما لا يصله حاليا أكثر من ٣٠ مليار متر مكعب سنويا بسبب الاضطرابات هناك.

وأكد السيسي، أن أحد التحديات التي واجهت الدولة نتيجة أحداث ٢٠١١ هو إقامة مشروع سد النهضة ليؤثر على مصر وأبنائها، وكان من المفترض أن يتم إقامة مفاوضات مع الجانب الإثيوبي لو كانت الدولة

أشار الرئيس السيسي، إلى أن مصر لديها معركة تفاوض ومصر تكسب أرضا من خلال نيته الجديدة في التفاوض وهذا الأمر الذي يشهده العالم أجمع، والأمر الذي نطلبه لا يخرج عن المعايير والقوانين والمواثيق الدولية.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن مصر ستتحرك بشكل إضافي خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مطالبا بضرورة الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم وعادل بشأن ملء سد النهضة، معلقا: «أحنا مش بتكلم كثير.. وأنا بقول للناس كلها محدش هيقدر ياخذ نقطة مياه من مصر.. واللي عاوز يجرب يجرب.. أحنا مابنهدهش حد وعمرنا ما ههدنا ودائما حوارنا رشيد جدا.. وإلا هيكون فيه حالة من عدم الاستقرار في المنطقة لا يتخيلها أحد.. ومحدش يتصور إنه يكون بعيد عن قدرتنا ومياه مصر خط أحمر ولا يمكن لأحد المساس بها.. والمساس بها هسيؤثر على استقرار المنطقة بالكامل وفي وقت سابق علق الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حوار مع بعض الشخصيات المؤثرة داخل المجتمع الأمريكي على التدايعيات بشأن سد النهضة الإثيوبي. وأضاف «إن أي دولة لا يمكن أن تتعرض لمخاطر مثل المخاطر المرتبطة بنقص المياه، إلا إذا كانت في حالة ضعف».

واستشهد الرئيس المصري بما حدث مع العراق الذي

على مدار شهور عديدة ينتاب المصريين تساؤلات عديدة بشأن أزمة سد النهضة وماتم التوصل إليه من حلول واتفاقيات، سواء من قبل وزارة الخارجية أو القيادة السياسية، وقد قامت مصر على مدار شهور طوال بعقد مؤتمرات مع دول العالم الآخر، للتوصل إلى حل ملزم وعادل لكافة الأطراف، التي تشترك فيها مصر والسودان باعتبارهما دولتي مصب، وإثيوبيا باعتبارها دولة منبع. وفي ظل التعتت الإثيوبي تجاه التفاوض واعتقاده أنه الطرف الأقوى في المعادلة دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى إفاقته من أحلامه، قد خرج الرئيس اليوم في مؤتمر عقد بقتاة السويس بعد تعويم السفينة الجانحة بتصريحات مهمة في ذلك الشأن نستعرضها تفصيليا.

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال مؤتمر صحفي له عقد بقتاة السويس يوم الثلاثاء بعد نجاح الهيئة في تعويم السفينة البنمية الجانحة، «إن أزمة سد النهضة موضوع يشغل بال المصريين وأنا شخصيا، وموضوع التفاوض هو خيار بدأنه نحن، منها أن العمل العدائي قبيح وله تأثيرات كبيرة تمتد لسنوات كثيرة.

صلاة التراويح 2021.. العدد محدود.. والشرطة تؤمن

منع كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة من الصلاة في المساجد حرصا على حياتهم

تنسيق مع الأمن وأئمة المساجد لمواجهة افتعال البعض لأزمات مع العمال حال المنع من الدخول



المساجد، وتقليص الأعداد، لافتة إلى أنه حال وجود واعظة أو محفظة للإشراف على مصلى السيدات، وتنظيم الصلاة ومراعاة التباعد الاجتماعي، وتنفيذ الضوابط والتعليمات، سيتم السماح لهن.

أزمة كل عام
المصادر كشفت أن هناك مشكلة تؤرق وزارة الأوقاف حاليا، كما هو الحال في كل عام، وهما قرآني الفجر والمغرب في شهر رمضان، هل سيتم بهما عبر مكبرات الصوت، أو سيقصر الأمر على السماعات الداخلية للمساجد.

وقالت المصادر، إن وزارة الأوقاف تأخذ في الحسبان أن بث قرآني الفجر والمغرب عبر مكبرات الصوت بالمساجد يدخلان البهجة على المواطنين، ويعدان أحد مظاهر الاحتفال بالشهر الكريم، لذلك تسعى جاهدة لوضع ضابط لهذا الأمر، مع مراعاة عدم إزعاج أي من كبار السن أو الطلاب حال المذاكرة، جراء تشغيل مكبرات الصوت.

وأكدت المصادر، إلى أن النية تتجه لبث قرآني المغرب والفجر عبر مكبرات الصوت الخاصة بالمساجد، بعد تقديم مدير الإدارة طلبات بالمساجد التي تنوي تشغيل مكبرات الصوت لرئيس القطاع الديني لأخذ الموافقات عليها، شريطة تعهد أئمة المساجد بعدم إزعاج كبار السن أو أصحاب الأمراض أو التشويش على الطلاب أثناء المذاكرة.

محمود حافظ

المنع من دخول المساجد بسبب عدم ارتداء الكمامة، مشيرة إلى أن هناك تعليمات مشددة من قبل الدكتور محمد مختار جمعة بمنع أي شخص لا يرتدي الكمامة أو يحمل المصلى الشخصي من الدخول للمسجد. واستبعدت المصادر، قياس درجات حرارة المصلين قبل الدخول للمسجد، مؤكدة أن وزارة الأوقاف لا تتوافر بها أجهزة لقياس الحرارة وتوزيعها على المساجد، ولا توجد نية لشراؤها بسبب تكلفتها المرتفعة إذن أن هناك ما يقرب من ١٤٠ ألف مسجد على مستوى الجمهورية.

وأكدت المصادر، أن وزارة الأوقاف كلفت المديرية الإقليمية بالمحافظات بضرورة متابعة المساجد عن قرب، وعدم الاكتفاء بالتقارير التي ترفع لوكلاء الوزارة من المفتشين، والحرص على النزول لأرض الواقع. وقالت المصادر، إلى أنه سيتم عمل دوريات منتقلة من قبل المفتشين على المساجد لمتابعة التزامها بالإجراءات الاحترازية وتنفيذ تعليمات الوزارة لعدم انتشار فيروس كورونا، كاشفة أنه هناك عقوبات مشددة سيتم توقيعها على المسئولين عن المسجد حال وجود مخالفات، تصل إلى النقل للمحافظات الحدودية.

ولفتت المصادر إلى أنه سيتم منح صفة الضبطية القضائية لبعض الأئمة والمفتشين لتحرير محاضر لأي شخص يقوم بافتعال الأزمات أو المشاكل مع المسئولين عن المسجد، ونوهت المصادر، إلى أن حضور السيدات للمساجد لأداء صلاة التراويح سيكون من الصعوبة، خاصة في ظل وجود تباعد داخل

ونوهت المصادر في تصريحات لـ«الطريق»، أن الوزارة تواجه عدة أزمات خلال الشهر الكريم، أبرزها كيفية السيطرة على المساجد، خاصة أن بيوت الله تشهد إقبالا كبيرا من المصلين لأداء صلاتي العشاء والتراويح، ما يجعلها عرضة لأن تكون بؤرة لانتشار فيروس كورونا، حال عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية.

وأشارت المصادر، إلى أن الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف يعقد اجتماعات مستمرة مع قيادات الوزارة منذ منتصف شعبان لوضع خطة المرور الآمن بالمساجد خلال شهر رمضان، وعدم غلق أي مسجد بسبب فيروس كورونا.

ولفتت المصادر، إلى أن وزارة الأوقاف تعتزم تقليل عدد المصلين في رمضان بكل مسجد، عبر تحديد سعة كل مسجد، وعدم دخول أعداد عن الطاقة المسموح بها، على أن يكون الأمر تقديريا لمقيمي الشعائر والعمال، المكلفين بعدم زيادة طاقة المسجد عن العدد المسموح به. وأوضحت المصادر، أن وزارة الأوقاف أصدرت تعليماتها للأئمة بضرورة توعية الأهالي والمصلين بعدم التكدس في مسجد واحد، وترك باقي المساجد فارغة، وأداء كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة للصلاة في المنازل حفاظا على صحتهم، وعدم وجود أي إصابات أو عدوى.

وقالت المصادر، إنه سيتم فتح اتصالات مع أقسام الشرطة من قبل أئمة المساجد تجنباً لافتعال البعض لأزمات مع العمال حال

قبل أيام من حلول شهر رمضان المبارك، رفعت وزارة الأوقاف حالة الاستعداد للقصى، للسيطرة على المساجد خلال الشهر الكريم، لعدم تفشي فيروس كورونا بها. البداية كانت بتشكيل غرفة طوارئ مركزية بديوان عام الوزارة برئاسة الشيخ جابر طايح رئيس القطاع الديني، متصل بالغرف الفرعية بالمديريات الإقليمية، تكون مهمتها متابعة المساجد الأول بأول، على أن يمتد عملها لما بعد صلاة عيد الفطر المبارك.

وكشفت مصادر مطلعة بالأوقاف، أن الوزارة أنهت الاستعداد لاستقبال شهر رمضان المبارك، ورفعت حالة الطوارئ وألغت الاجازات للأئمة وجميع العاملين، استعدادا للشهر الكريم.

سلمت يامصر.. أسبوع الآلام ف

من السفينة إلى الصوامع ونفرتيتي.. المصائب تضرب البلاد.. مصرع 19 شخصا وإصابة 185 آخر



«شدني يا ولدي.. مش قادر والله يا أمي»..تعالى هذه الصيحات وسط صراخ ركاب «قطاري الموت» في سوهاج، الدموغ لا تجف والتحبيب لم ينته بعد؛ فالمصائب لا تأتي فرادى ومسلسل الأحزان تزداد حلقاته رافعا شعار «العرض مستمر».. أسبوع الآلام يابى أن ينته قبل أن تتشج المحروسة بالسواد، في الأسبوع الأخير من شهر مارس للعام الحالي ٢٠٢١.. بعد ما طل علينا بالعديد من الحوادث المفضجة، والتي راح فيها ضحايا و مواطنون وخسائر مالية ومعنوية كبيرة، وتعددت الحوادث ما بين قطاري طوطا في سوهاج، وحريق نفق محطة قطارات الزقازيق، وانفجار سيارة بنفق الأزهر بالقاهرة، وإغلاق وتعليق قناة السويس بسبب جنوح سفينة حاويات «إيزجريج»، وانفجار كوبري مشاة ترسا بالجيزة، مصنع العبور، انهيار عقار جسر العبور.. وغيرهم،، نعم إنه حقًا مارس المشؤوم. ويستعرض «الطريق» في هذا التقرير تفاصيل الأحداث كاملة، والكوارث التي أحلت، وتبدأها بأكبر فاجعة وهو حادث تصادم قطارين بمركز طوطا التابع لمحافظة سوهاج؛

1

تذكرة الموت بقطار سوهاج

أعلن مجلس الوزراء عن وقوع حادث تصادم ظهر يوم الجمعة ٢٦ مارس ٢٠٢١، بين قطارين في محطة سكك حديد طوطا بسوهاج، بين قطار رقم ١٥٧ المميز وقطار رقم ٢٠١١ VIP، والذي أسفر عن مصرع ١٩ شخصا وإصابة ١٨٥ آخرين، وحقيبتان بهما أشلاء جثث غير متعرف على هويتهم، إضافة إلى توقف ٤٦ رحلة قطارات إلى الوجه القبلي، وفقا لما أعلنه وزير النقل، كامل الوزير في المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس الوزراء برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي صباح يوم السبت ٢٧ مارس. لم تمض ساعات؛ وتوجه رئيس الوزراء ووفد مرافق له من الوزراء وعلى رأسهم النقل والمواصلات والصحة والتنمية المحلية إلى موقع الحادث ومستشفيات المحافظة «سوهاج العام، وسوهاج التعليمي، وطوطا، والمرغة» التي استقبلت المصابين والضحايا، وتداولت المواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي الحادث وأصبح حديث الشارع المصري والعالم العربي والدولي. وعلى الفور وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، بضرورة تشكيل لجنة من الرقابة الإدارية والهيئة الهندسية والكلية الفنية العسكرية

2

غلق قناة السويس



أعلنت الهيئة العامة لقناة السويس، يوم الثلاثاء ٢٣ مارس ٢٠٢١ عن جنوح السفينة البنمية المملوكة EVER GIVEN التابعة لشركة إيتاويان والتي جنحت بالكيلومتر ١٥١ ترقبم القناة، خلال عبورها لقناة السويس ضمن قافلة الجنوب في رحلتها القادمة من الصين والمتجهة إلى روتردام، والتي لم يعرف الأسباب الرئيسية لتلك الأزمة، إلا أن السبب الأول ربما يكون انعدام الرؤية الناتجة عن سوء الأحوال الجوية نظرا لمرور البلاد بعاصفة ترابية، بلغت معها سرعة الرياح ٤٠ عقدة، ووفقا لبيانات وكالات النقل البحري العالمية وأجهزة تتبع الملاحة، تتعلقت ٣٢١ سفينة أمام قناة السويس، وتتضمن هذه السفن ناقلات نفط وسفن شحن للسلع الاستهلاكية. وقالت مصادر دولية، إن تعطل الملاحة عبر قناة السويس، سيكلف التجارة العالمية ما يقرب ٤٠٠ مليون دولار في الساعة، أي ما يعادل نحو ٦,٦٦ مليون دولار في الدقيقة الواحدة، الأمر الذي أدى إلى زيادة سعر شحن الحاوية الواحدة من الصين إلى أوروبا إلى ٨ آلاف دولار، ما يساوي ٤ أضعاف السعر الذي كان العام الماضي، بالإضافة إلى تحول مسار بعض السفن لتلتف حول رأس الرجاء الصالح عوضا عن مسار القناة.

إدارة أزمة قناة السويس

على الفور تشكلت لجنة إدارة للأزمة من قبل هيئة قناة السويس برئاسة الفريق أسامة ربيع، وبدأ العمل من خلال التكرير بوحدات الإنقاذ والأوناش والقاطرات التابعة للهيئة بالتنسيق مع شركة توكريك « SMI » الهولندية، وتم الاتفاق على التكرير وإزالة الرمال التي تحوط بالسفينة بما يتوافق مع معايير الأمن البحري. **بدء أعمال التكرير:** بدأت أعمال التكرير التمهيدية عبر الكراكة (المعشر من رمضان) مساء الأربعاء الماضي ٢٤ مارس، وتم الدفع بالكراكة (مشهور) وتم الدفع به قاطرات عملاقة في مقدمتهم القاطرتين بركة ١ وعزت عادل بقوة شد ١٦٠ طنا لكل منهما و٤ حفارات أرضية؛ لتسهيل عملية التعويم من خلال إزالة الرمال المحجزة عند مقدمة السفينة كما شملت جهود التعويم، القيام بأعمال الشد والدفع للسفينة بمتابعة دورية للفريق أسامة ربيع والقيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يقدم الدعم والأفكار المقترحة لحل تلك الأزمة ورئيس الوزراء ومجلس النواب والشيوخ. وصرح الفريق أسامة يوم الجمعة ٢٦ مارس، بأن نسبة إنجاز أعمال التكرير المستهدفة بواسطة الكراكة مشهور لإزالة الرمال المحيطة بمقدمة سفينة الحاويات البنمية الجانحة EVER GIVEN، بلغت نحو ٨٧٪ بمعدلات توكريك بلغت نحو ١٧ ألف مترا مكعب من الرمال. وأعلنت هيئة قناة السويس أن هناك دولا على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والصين وكندا وروسيا، قاموا بعرض خدماتهم لدعم جهود القناة في تعويم السفينة البنمية الجانحة، الأمر الذي يشير إلى قوة العلاقات

ورئيس لجنة الفتوى الأسبق:

ما يحدث هو إنذار من الله.. وظهور الفاحشة السبب



لكلية الهندسة؛ للتحقيق في الحادث والوقوف على ماهيته سواء كان بفعل فاعل أو بشكل غير مقصود، مشددا على ضرورة محاسبة المخطيء، بالإضافة إلى تعويض أسر الضحايا والمصابين ماديا ومعنويا. **سرف تعويضات لأسر الضحايا والمصابين** وخلال مؤتمر صحفي لها، قالت وزيرة التضامن الاجتماعي الدكتورة نيفين القباج: «فيما يخص تعويضات ضحايا ومصابي الحادث، تحصل أسرة المتوفى على ١٠٠ ألف جنيه من الوزارة، ويتم التنسيق مع وزارة الصحة والنيابة العامة لاستخراج شهادات الوفاة على أن يتم الصرف بشكل فوري في أقل أسبوع من تاريخه. وأشارت «القباج»، أنه من تم إصابته بعجز يتم الصرف وفقا لنسبة العجز، حيث يُصرف للعجز الكلي تعويض ١٠٠ ألف جنيه، والعجز النصفى ٧٥ ألف جنيه وتندرج نسبة الاستحقاق وفق نسبة العجز من ٤٠ ألفا وحتى ٧٥ ألفا بناءً على الشهادة الطبية. وأضافت وزيرة التضامن الاجتماعي، أنه سيتم صرف معاش شهري مدى الحياة، ويتم الانتهاء من الإجراءات بشكل سريع مع التضامن والهيئة القومية

3

انهيار عقار جسر السويس

«بكاء وصراخ وعويل»، الكل يبحث عن ذويه أو جيرانه تحت الركام، على أمل إنقاذهم إن كان على قيد الحياة أو استخراج جثته، فوسط تجمع عشرات المواطنين الذين هرعوا إلى موقع انهيار عقار شارع الثلاثة تقسيم عمر بن الخطاب بمنطقة جسر السويس، للمساعدة في إنقاذ آخرين مجازفين بارواحهم.. **كارثة بكل المقاييس:** يروي محمود إبراهيم أحد شهود العيان، في منتصف الليل سمعنا صوت انهيار كبير شعرت به أنا وأسرتي، في بداية الأمر ظننا أنه زلزال ضرب البلاد، فاستيقظت مسرعا

نحو باب الشقة التي أسكن فيها بصحبة أسرتي، لنسمع أصوات جيراننا من سكان العمارة يهرعون إلى الأسفل لنخرج من البيت وإذ بالكارثة.. وأضاف خلال حديثه لـ«الطريق»، «نزلت من البيت لقيت الناس كلها يتجري في الشارع.. وصوت يبصحي الناس الحقوا العمارة وقعت على دماغ الناس.. الحقوهم». ويتابع المواطن في روايته قائلا: «أول ما سمعت الكلام ده أعصابي باظت وجريت مع الناس في اتجاه العمارة والجو كان تراب.. زي الشبورة نتيجة انهيار العمارة.. بدأنا نسمع أصوات صراخ وبكاء».

4

حريق مصنع العبور:



«إهمال واستهتار بأرواح العمال في سبيل الجنيه».. مبدأ صاحب مصنع ملايس في منطقة العبور بمحافظة القليوبية يعمل عنده عشرات يوميا لكسب قوتهم ضاربا بسبل الأمان وحماية حياتهم عرض الحائط. تحقيقات النيابة الأولية حول واقعة حريق مصنع ملايس في العبور، التي أسفرت عن وفاة أكثر من ٢٠ شخصا وإصابة ٢٤ آخرين، كشفت تفاصيل جديدة، وذلك بعد ورود تقرير الحماية المدنية، والتي اشترطت تنفيذ بعض الحماية للمكان وتوفير الأمن الصناعي لكنه لم ينفذ بهدف توفير الأموال مما تسبب في الكارثة. وكشفت التحقيقات الأولية التى تجريها نيابة العبور والمعمل الجنائي، أن صاحب مصنع كان يؤجر المكان لمدة ٣ سنوات، وبعد انتهاء العقد أراد التجديد فطلبت منه الحماية المدنية تلك الاشتراطات لكنه لم ينفذ.

«إهمال واستهتار بأرواح العمال في سبيل الجنيه».. مبدأ صاحب مصنع ملايس في منطقة العبور بمحافظة القليوبية يعمل عنده عشرات يوميا لكسب قوتهم ضاربا بسبل الأمان وحماية حياتهم عرض الحائط. تحقيقات النيابة الأولية حول واقعة حريق مصنع ملايس في العبور، التي أسفرت عن وفاة أكثر من ٢٠ شخصا وإصابة ٢٤ آخرين، كشفت تفاصيل جديدة، وذلك بعد ورود تقرير الحماية المدنية، والتي اشترطت تنفيذ بعض الحماية للمكان وتوفير الأمن الصناعي لكنه لم ينفذ بهدف توفير الأموال مما تسبب في الكارثة. وكشفت التحقيقات الأولية التى تجريها نيابة العبور والمعمل الجنائي، أن صاحب مصنع كان يؤجر المكان لمدة ٣ سنوات، وبعد انتهاء العقد أراد التجديد فطلبت منه الحماية المدنية تلك الاشتراطات لكنه لم ينفذ.

«مارس المشؤوم»

حكايات الموت والحياة تحت التراب

» «بدروم» عقار السويس بير أسرار.. وحارس المعهد.. ضحية مشافتش حاجة
» رضيعان تحت الانقاض.. أحدهما مات في حضن والدته والآخر خرج حيا



عدسة: محمد عادل

» جيران العقار يروون
حكاية 40 عاما مع
الثلاجة التي تحولت
إلى مصانع قماش



» أحد السكان: الشغل
في البدروم مكانش
بيقف.. وصاحبه السوري
كان عاوز يوسعه

» عامل بالمنطقة:
العمارة وقعت على
أوضة خفير المعهد
ومات تحتها

سر البدروم
مشهد آخر برز جليا في حديث الأهالي، كان بطله ذلك «البدروم» الذي ربما يخرج من تحت أنقاضه سر انهيار المبنى المكون من ١٠ طوابق، «البدروم ده كان فيه مخزن كبير للملابس مالكة واحد سوري، وكان دايما بيبقى فيه شغل وغالبا حب يوسعه وشال عمدان من اللي فيه، وكمان محدش عارف فيه كام واحد كانوا بايتين فيه».. كلمات تحدث بها سكان المنطقة عن ذلك «البدروم» الذي لم تكن أعمال رفع الأنقاض وصلت إليه خلال اليوم الثاني للحادث، وربما يكون تحتها سر انهيار العقار.

وبجوار العقار، يقف معهد السلام العالي للهندسة والتكنولوجيا، شاهداً ومشاركاً في الضرر الواقع على المنطقة، فلم يكتف بالمشاهدة، لكنه حاول أن يسند جاره، لكنه لم يستطع، فراح حارس المعهد ضحية لتلك المشاركة، فداخل «حوش» المعهد تقع حجرة صغيرة ملاصقة للسور الخاص به، يسكن بها حراس المعهد، هؤلاء العاملون الذين لم يخطر ببالهم يوماً أن ينتهبوا لحركة القمار المتناخم للمعهد، بدلا من مراقبة المارة في الشارع وأي حركة ربما تحدث داخل المعهد ليلًا.

وفي الساعة الثانية فجراً، حين سمع أهالي المنطقة صوت اصطدام مربع أو انفجار مروع، تزامن معه انقطاع للكهرباء، خرجوا مسرعين ناحية الصوت فوجدوا العقار منهاراً تماماً، إلا أنه طال الحجرة الصغيرة داخل المعهد ووقع فوقها لتتهار أسفله، ليسارعوا لمحاولة انتشال من يستلمون من تحت الأنقاض، وفقاً لأحد العاملين في المنطقة، حيث استخرجوا ٤ جثث قبل وصول سيارات الإسعاف وقوات الحماية المدنية، كان من بينهم أحد حراس المعهد، والذي كان يحتمي في غرفته الصغيرة من البرد القارس في تلك الليلة، «الراجل قاعد لا بيه ولا عليه جوة أوضته اللي هي دور واحد أصلاً.. ويجيله القدر لحد عنده ويقع فوقه بيت تاني».

فرح «العباشة، تحول إلى عزاء
وعلى الرصيف المقابل للعقار، جلس شاب ثلاثيني، تملو وجهه بدت ملامح الصدمة، ويكسوه قلق وحزن على أقاربه المتوفين والمصابين، الذين راحوا ضحية انهيار العقار، محاولاً استيعاب ما أصاب ابن عمه مصطفى محمود، صاحب الـ٣٢ عاماً، الذي كان من المفترض أن يتزوج بعد عيد الفطر، انتهى عمره تحت أنقاض العقار، وتحولت أفراس عائلة إلى عزاء: «الموضوع كان صدمة بالنسبة لي ولحد دلوقتي مش مصدق اللي بيحصل».

الخبر علم به «إبراهيم» وأسرته بعد دقائق من حدوثه، لم يتمالك أعصابه خوفاً على أقاربه المقيمين فيه، وأسرع إلى موقع الحادث: «مكتشش مصدق لحد ما روحت مكان العمارة ولقيت الأمن مالي الدنيا ومش عارفين مين حي ومين ميت ومين مصاب لحد ما سمعت إن ابن عمي أخدوه على مستشفى السلام التخصصي، وهناك لقينا الناس إصاباتنا خطيرة، وبعدها ابن عمي جابوه في عربة الإسعاف وكان ميت ولما شوفته اتعرفت عليه».

«مصطفى» كان ينتظر زفافه، والذي كان موعده بعد أقل من شهرين: «مصطفى كان شغال في مصنع الملابس، والمفروض إن فرحه كان بعد العيد وكان خلاص محدد الميعاد ومجهز كل حاجة»، إلا أنه رحل مع آخرين من أبناء عمومته من قرية «العباشة» الذين جاءوا من صعيد مصر سعيًا خلف الرزق، ليكون مصيرهم بينمصابين ومفقودين: «ليا قرايبي تاني مصابين، وكمان ليا ابن عم تاني مفقود مش لافيتيه، ده أعزب ولسه سنه صغير عنده حوالي ٢٠ سنة».

حكاية الرضيعين
وبينما يللم «إبراهيم» آثار فجيئته ومصيبته على الرصيف، كانت الأنقاض تخرج ما في جعبتها، حيث أخرج رجال الحماية المدنية الذين يعملون على رفع الركام ومحاولة انتشال من تحته سواء كانوا أحياء أو أمواتاً، هالهم ذلك المشهد، الذي تجسد في أم تحتضن رضيعها بشدة، وكأنها كانت تحاول حمايته من هول اللحظات الأخيرة في حياتهما، بعدما شاهدت العقار ينهار فوقهما، ورما كانا نائمين وتحتضنه لبت الأمان والدفع في روحه ومنحه نوما هادئا وباغتهما العقار بالقووع عليهما، لتخرج روحهما متعانقتان نحو السماء، ويبقى جسداهما متعانقتان تحت الركام.

وبوسط كل مشاهد الدماء، ورائحة الموت التي ملأت الجو وزكمت الأنوف وأصبح يشمها كل من يدنو من المنطقة، وبين كل لقطات المأسى والفجائع والمصابئ، خرج الأمل في الحياة كذلك من بين الأنقاض، تمثل في معجزة تجلت في العثور على طفل رضيع لا يكاد يتخطى الأشهر الستة من عمره، حيًا سليمًا لا توجد به إصابات ظاهرة، يرقد تحت الأنقاض وكأنه بنام في سريره، محتمياً بصخرة صغير حالت دون سقوط العقار المتهدم فوقه، كان الله أرسلها لتكون له منزلاً صغيراً يأويه نحو ١٠ ساعات تحت ذلك الركام، ولم يطله بداخله سوى بعض الغبار الذي غطى وجهه الملائكي الصغير، إلا أن أسرته لم يعثر عليها بجانبه، لينجو وحيدا في حياة خرجت من رحم الموت.

عبد الرحمن قناوي

شارع صغير بجوار
محطة مترو «عمر بن الخطاب» الموجودة
في نهاية الخط الثالث
للمترو، يعرفه السكان
وأهل منطقة تقسيم
«عمر بن الخطاب» باسم
شارع «الثلاجة» نسبة
إلى ذلك العقار الذي
عرفوه منذ نحو أربعين
عاما رأوه خلالها مكونا
من أربعة طوابق، أحدهم
عبارة عن ثلاجة مواد
غذائية ولحوم، إلا
أن الحال تبدل منذ
نحو عامين، وتحولت
الأدوار الأربعة إلى ١٢
طابقاً، واختفت الثلاجة
الشهيرة التي اعتادها
السكان والأهالي، وحل
محلها مخزنٌ للملابس
يعملوه مصنعان لها، حتى
استيقظوا في الساعات
الأولى بعد منتصف

ليلة السبت الماضي
على صوت ارتطام قوي
حسبوه انفجاراً في
البداية، حتى هرعوا
وسط الظلام الحالك
الذي ساد نتيجة انقطاع
الكهرباء، وتحسّسوا
طريقهم ليجدوا أن
العقار الذي يعرفونه
انهار فوق قاطنيه،
تاركا بين أنقاضه
وتحت ركامه العديد من
الحكايات والأسرار.
وحول قوات الأمن
والإسعاف والحماية
المدنية الذين يمارسون
دورهم حول العقار

المنهار، يقف الأهالي
متجمعين مردين
حكاية المنزل الذي
عاشوا بجواره عمرا
طويلا، حيث يقول
أحدهم: «البيت ده
عمره ٤٠ سنة، وكان ٤
أدوار يس وفيه ثلاجة
لحمة اتسمى عليها
الشارع ده»، إلا أن مالك
العقار قرر منذ نحو
عامين رفع أدوار العقار
إلى ١٢ طابقاً، معتمداً
على العمدان القديمة
دون إحلال وتجديد أو
هدم القديم، ثم اختفت
الثلاجة التي يعرفونها،
وأصبح به مصنعان
ومخزن للملابس يعمل
بهم العديد من العمال
«الحمد لله إنه وقع يوم
إجازة عمال والا عدد
اللي ماتوا كان هيبقى
كتير».

»

رين في حادث قطاري سوهاج



رئيس لجنة الفتوى الأسبق:

إنذار شديد من الله

من جانبه، قال الشيخ عبد الحميد الأطرش، رئيس لجنة الفتوى الأسبق، إن كثرة الكوارث والتوازل، التي تنزل بنا، ما هي إلا عظة وإنذار وتذكير لنا من الله سبحانه وتعالى، حتى نفيق من غفلتنا، ونرجع إلى رشدنا. وأشار «الأطرش» في تصريح لـ الطريق إلى أنه يموت النبي صلى الله عليه وسلم انقطعت الرسائل وانقطع الوحي، ولم يبق إلا هذه الآيات التي يرسلها الله بين الحين والآخر، والتي قال عنها ربنا «وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً، و» قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

5 حادث كوبري ترسا:



وفرضت أجهزة الأمن بالجيزة كردونا آمنياً بمحيط الواقعة، وأخطر اللواء رجب عبد العال، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة، والعرض على الجهات المعنية لتولي التحقيق. وقالت المصادر الأمنية، إن العمود الحديدي المنهار ما زال تحت الإنشاء، وجاء انهياره بسبب رطوبة الأرض لوجود مجرى التربة. وسقوط الكوبري دون إصابات أو وفيات؛ ولحسن الحظ، لم يسفر الحادث عن وقوع أي إصابات أو حالات وفاة، فقد أنفذت العناية الإلهية عشرات المواطنين من الموت أن يستقلون سيارتين مرتا بجوار الحادث، فقد مال لعمود بالجهة اليسرى قبل سقوطه، وأثناء ذلك حدث احتكاك بجسم الكوبري، وهذا ما شاهده مستقرو السيارات ما ساعدهم على الهرب قبل سقوطه عليهم. وأكد شهود عيان، أن سقالات كوبري ترسا سقطت على ميكروباص وسيارة ملاكي تصادف مرورهما بتلك المنطقة، دون تسجيل أي إصابات، أو وفيات.

ومن بين هذه الأحداث المشؤمة، حالة الرعب التي شهدتها أهالي منطقة المرويطية، وذلك بعد سقوط سقالات كوبري ترسا الجديد تحت الإنشاء، فقد سقطت سقالات الكوبري على سيارة ميكروباص وسيارة ملاكي، تصادف مرورهما بتلك المنطقة، وأسفر الحادث عن إصابة سائق جرى نقله إلى مستشفى الهرم، لتلقي العلاج نتيجة إصابته بكسور وكدمات متفرقة بالجسم، كما أدى الحادث إلى تهشم السيارات.

وأشارت أجهزة الأمن بالجيزة إلى أنها تلقت إخطارا من مسؤول غرفة العمليات بإدارة شرطة النجدة بالواقعة بسقوط جزء من عمود كوبري ترسا الجديد، على سيارتين ميكروباص، وتبين بالفحص سقوط الحديدي على سيارتين، إحداهما ميكروباص وأخرى ملاكي، مما تسبب في تهشم أجزاء منهما، وتم تحرير محضر وإحالته إلى النيابة العامة لمباشرة التحقيق. ومن جانبه، دفع مدير الإدارة العامة للمرور بالخدمات الأمنية، وذلك للوقوف على ملابسات الواقعة كاملة،

6 حريق أكشاك الزقازيق:

وفي ليلة السبت ٢٧ مارس نشب حريق آخر بمحافظة الشرقية، وبالأخص في أكشاك جوار نفق السكك الحديدية بمحطة قطارات الزقازيق، والذي لم يسفر عن وقوع ضحايا بشرية أو قطارات المحطة. وأشارت محافظة الشرقية، في بيان لها، عن تكليف المحافظ الدكتور ممدوح غراب، بضرورة تشكيل لجنة هندسية وفنية من قبل إدارات المحافظة الممنيين؛ بشأن واقعة

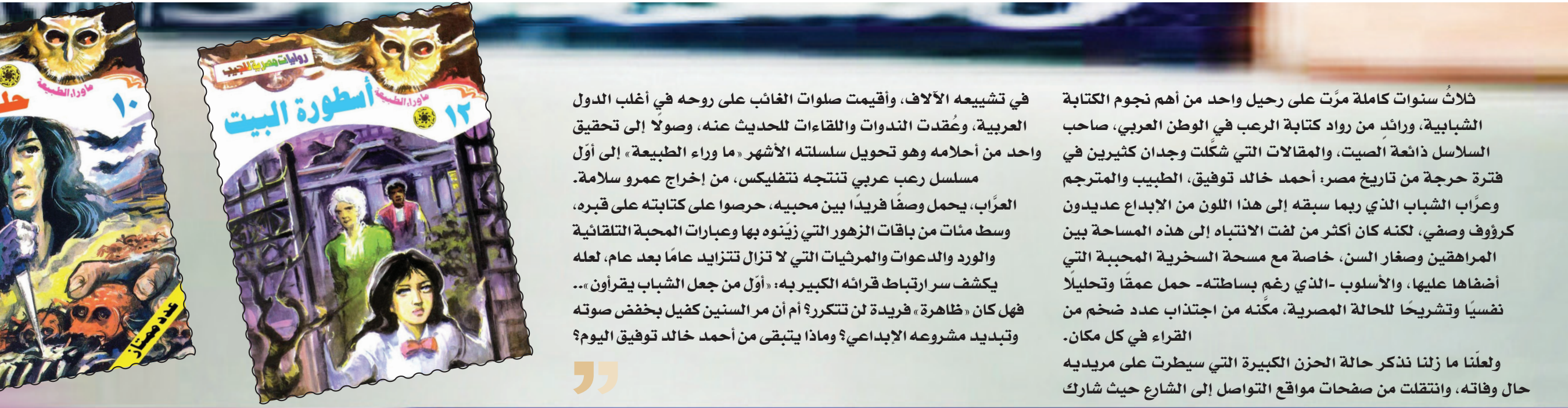
7 حريق في نفق الأزهر:



لم يقتصر الأمر على حادث سقوط سقالات كوبري ترسا الجديد، ولكن خلال ساعات قليلة، ورد بلاغ لغرفة عمليات الحماية المدنية بالقاهرة، من شرطة بنشوب حريق بسيارة داخل نفق الأزهر بمنطقة وسط البلد، ما تسبب بدوره في حدوث تكدسات مرورية. حيث تلقت غرفة النجدة بالقاهرة، إخطارا بوقوع الحادث، وانتقلت سيارات الإطفاء بقيادة اللواء انتصار منصور، مدير الحماية المدنية بالقاهرة إلى مكان الواقعة، لمعرفة أسباب الحريق ومن المتسبب به، وتم السيطرة على الحريق ورفع آثار الحريق عن الطريق، وذلك بعدما أفاد شهود عيان باشتعال النيران في سيارة ملاكي داخل نفق الأزهر. ولكن نجح رجال الحماية المدنية بالقاهرة، في السيطرة على الحريق، وعلى الفور تم الدفع بسيارة

إطفاء لمكان البلاغ والسيطرة على النيران دون وقوع أية خسائر بشرية، وقام ضباط المرور بقيادة اللواء محمود عبدالرازق، مدير مرور العاصمة بسحب السيارة وإعادة حركة السير مرة أخرى بالنفق. سبب الحريق وتبين من خلال التحريات، أن سبب نشوب الحريق هو حدوث ارتفاع في درجة حرارة موتور السيارة الملاكي، مما تسبب في تصاعد أدخنة صاحبها اشتعال النيران. من جانبه، قال مصدر أمني إن سيارة ملاكي اشتعلت فيها النيران داخل نفق الأزهر، وتمكنت قوات الحماية المدنية تمكنت من إطفائها، ولم يسفر الحادث عن وفيات أو مصابين، وعادت حركة السيارات إلى طبيعتها بعد دقائق من رفع حطام السيارة بأوناش المرور.

بعد 3 سنوات من رحيله.. ماذا يتبقى من



في تشييعه الآلاف، وأقيمت صلوات الغائب على روحه في أغلب الدول العربية، وعُقدت الندوات واللقاءات للحديث عنه، وصولاً إلى تحقيق واحد من أحلامه وهو تحويل سلسلته الأشهر «ما وراء الطبيعة» إلى أول مسلسل رعب عربي تنتجه نتفليكس، من إخراج عمرو سلامة. العُراب، يحمل وصفاً فريداً بين محبيه، حرصوا على كتابته على قبره، وسط مئات من باقات الزهور التي زينوه بها وعبارات المحبة التلقائية والورد والدعوات والمرثيات التي لا تزال تتزايد عاماً بعد عام، لعله يكشف سر ارتباط قرائه الكبير به: «أول من جعل الشباب يقرأون...» فهل كان «ظاهرة» فريدة لن تتكرر؟ أم مر السنين كفيلاً بخفض صوته وتبديد مشروعه الإبداعي؟ وماذا يتبقى من أحمد خالد توفيق اليوم؟

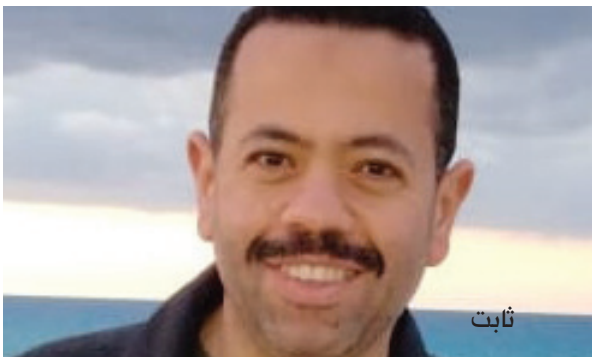
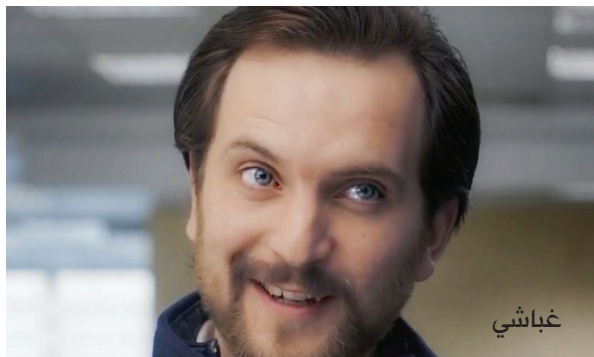
”

ثلاث سنوات كاملة مرّت على رحيل واحد من أهم نجوم الكتابة الشبابية، ورائد من رواد كتابة الرعب في الوطن العربي، صاحب السلاسل ذائعة الصيت، والمقالات التي شكّلت وجدان كثيرين في فترة حرجة من تاريخ مصر، أحمد خالد توفيق، الطبيب والمترجم وعُراب الشباب الذي ربما سبقه إلى هذا اللون من الإبداع عديدون كروؤف وصفي، لكنه كان أكثر من لفت الانتباه إلى هذه المساحة بين المراهقين وصغار السن، خاصة مع مسحة السخرية المحببة التي أضفاها عليها، والأسلوب -الذي رغم بساطته- حمل عمقاً وتحليلاً نفسياً وتشريحاً للحالة المصرية، مكّنه من اجتذاب عدد ضخم من القراء في كل مكان. ولعلنا ما نلنا نذكر حالة الحزن الكبيرة التي سيطرت على مريديه حال وفاته، وانتقلت من صفحات مواقع التواصل إلى الشارع حيث شارك

محمد عبيه: كتابات توفيق للشباب مثل كتابات أجاثا كريستي للقارئ الإنجليزي

شريف ثابت: ظاهرة توفيق كأديب رعب بدأت الانحسار قبل وفاته بأعوام أحمد صبري غباشي: حضور توفيق الآن أكبر مما كان على قيد الحياة

شرين هنائي: كتابته المرجع الوحيد بالعربية للماورائيات كعلم لا خرافة نورا ناجي: توفيق صاحب منجز أحبه الناس.. والكُتاب عموماً لا يموتون



بخصوصيتها ونيل ملموحها وما حملته من سمات شخصيته المتفردة». وقالت ناجي إنه يوجد أناس آخرون يأتون ويفعلون أشياء جيدة، لكن لا أحد يحل مكان أحد، وأكدت وجود كتاب رعب متميزين في الوقت الحالي، وألمحت إلى سلسلة «بوابات الجحيم» التي صدرت منها خمسة أجزاء، وتجمع بين الخفة والرعب والجمال. وذكر غباشي أن كل فنان له مساحته الخاصة، ومن يسير وراء أحد ليسد مكانه لا ينجح، وتابع: «لنا لا أتمنى أن يحاول أحد سلوك طريق توفيق، ولكن أن يظهر مبدعون أقوى وأفضل، وهو ما يتمناه العُراب نفسه كما أعتقد». وسار عبيه في الطريق نفسه، مبرراً ذلك بأن توفيق «لم يكن رائداً في كتابة أدب الرعب بالعربية، أو روائياً متمكناً من أدواته بدرجة جعلته واحداً من أوائل من كتبوا بالعربية في أدب (الديستوبيا)، أو كاتب مقال سياسي واجتماعي ساخر، أو حتى ناقداً سينمائياً مخضرمًا فقط، وإنما كان كل هذا وأكثر، وكان على تعدد مواهبه في الكتابة بكل فنونهما تقريباً، مشغولاً بهم إنساني ووطني وقومي، وإلى جوار هذا وذلك كان شديد التواصل، وغير مشغول سوى بالكتابة». وختم كلامه بقوله: «الموهبة في مصر لا تتضبط بطبيعة الحال، لكن أعتقد أننا سنستغرق وقتاً طويلاً حتى يأتي أحمد خالد توفيق آخر». يبقى الدكتور أحمد خالد توفيق، علامة مميزة في تاريخ الأدب العربي، والحالة الإبداعية المصرية، وحتى بعد غياب، لا يزال قادراً على إثارة المناقشات والأفكار، ودفع محبيه ومعتقديه -على حد سواء- إلى الحديث بشأنه، ومناقشة إرثه، وهي الحالة التي أحسب، وفقاً لما لمسته من آراء، سوف تستمر فترة لا بأس بها من الزمان، ولعل هذا هو أهم ما تركه توفيق في النهاية: الاشتباك والنقاش من أجل فهم ما يجري حولنا وتعلم دروس ربما نتفعا في قادم الأيام.

حسام مصطفى إبراهيم

بضعفهم ونواقصهم، وتغطي أحداثها أماكن وثقافات عدة أراها مهمة لبناء وعي اليافعين وإعدادهم لمواجهة العالم وفهم الكتابات الموجهة للفئات العمرية الأكبر». في حين قال ثابت: «بعد وفاته ببضعة أسابيع تواصلت معي جهة إنتاجية للظهور في فيلم وثائقي عن توفيق، وفوجئت في جلستي مع المنتجة العشرينية أنها لم تقرّر له سوى الاقتباسات المنتشرة له على صفحات السوشال ميديا». ومع ذلك يؤكد ثابت أن إرث توفيق -وإن كان بطبيعته متوقفاً عند حيز الجيل الذي خاض التجربة معه وشبّ على قراءة سلسله، وفق قوله- سيبقى لسبيين: «الأول التوظيف السياسي لرواياته الأخيرة البعيدة عن مضمار الرعب، وتحديداً «يونويا» من الإعلام المُعادي للنظام المصري وترويج الاقتباسات المقتطعة من سياقها عبر مئات الصفحات والجروبات والحسابات الشخصية المصطنعة، مما أدى لانتشار أكبر لاسم توفيق، لكن بعيداً عن القيمة الحقيقية لمنجزه الثقافي، بل وربما الهائل الذي تركه في عقول قرائه وفلوبهم، وكثير منهم قد تحولوا بفضلهم إلى كاتب ناجحين يتخرون بأنهم من تلاميذ «العُراب». بهذا الأثر الكبير الذي تركه توفيق، وارتباده مناطق لعله يكون أول من طرّقها، هل يوجد من يحل محله، أو يمثل بديلاً لقراء الشباب؟ تقول هنائي إنه ليس في وسع أي كاتب أن يملأ فراغ المساحة الكتابية لكاتب ناجح آخر، لهذا تعتبر الكتب وسيلة للخلود في الحياة الدنيا، ولا يترك رحيل الكاتب فراغاً، بل يخلق مساحة لذوي المواهب كي يطوروها أشكالاً أخرى من الكتابات التي تتوافق مع متغيرات عصرهم، ويؤيدها ثابت مضيفاً أن «السبب الآخر لعدم إمكانية تحقيق ذلك أن الجمهور والسوق والأليات والثقافة العامة قد اختلفت، وأن هناك كتاباً شاباً ناجحون الآن، لكن داخل مساحات خاصة بهم تلائم ظروف زمانهم المحكومة بقواعد مختلفة، في ما ستظل مساحة أحمد خالد توفيق مقتصرة على تجربته،



وأضافت: «وستبقى أيضاً ذكرياته مع قرائه وتلامذته ومن يحثونه، ومن التقوا به وعاشوا معه، وبالنسبة لي، لا أنسى مواقفه وسيرته الطيبة بصرف النظر عن كونه كاتباً، ولا توجد جلسة أو لقاء مع الأصداقاء لا تذكره فيها ونذكر أحاديثه». وألمح غباشي إلى نقطة يراها تعبر عن إرث توفيق قائلاً: «ما سي تبقى من أحمد خالد ما كتبه بصدق، وكل ما كتبه كان صادقا وينفع الناس، وليست كتاباته وحدها التي كان صادقا فيها، وإنما معاملاته أيضاً، ولقاءاته، وكل هذا سيبقى». وافقت هنائي مع غباشي في ما يخص السيرة الطيبة لتوفيق، وعلاقته الخاصة جداً بقرائه، وألمحت إلى نقطة مثيرة، هي أن ما كتبه «ربما يكون المرجع الوحيد باللغة العربية للماورائيات كعلم لا خرافة، أمثال هادم الأساطير، E.S.P.E.R. وغيرها، كما توثق مقالاته بعض الأحداث -منذ الستينيات وحتى وفاته بشكل- دكي غوي». ولمست هنائي وترّاً مهماً بقولها: «وبشكل شخصي اعتبر أن السلاسل التي كتبها لليافعين والشباب ضرورة كمرحلة انتقالية بين قراءة قصص الأطفال والروايات الأكثر تعقيداً، إذ تقدم أبسطاً يشبهونها،

والفانتازيا لا عهد له بها. كذا كنا قبل ثلاثين عاماً، أما قارئ اليوم، فقد شبّ على أفلام الرعب ومسلسلاته ولم يعد من السهل إبهاره أو إخافته. لم يعد بإمكانه خوض تجربة قراءة «حلقة الرعب» و«الجاثوم» و«رعب المستنقعات» والتفاعل معها كما فعلنا سابقاً، لأجل كل هذا أتصور أن ظاهرة د. أحمد خالد توفيق كأديب رعب قد بدأت الانحسار قبل بوفاته بأعوام». وقالت الروائية والمترجمة وكاتبة الرعب شريرين هنائي إن الظاهرة ليست كتابات توفيق، ولكن رد فعل جمهوره المعاصف إثر رحيله، حالة الجدل الواسعة التي وقعت، من يتساءل عن تفسير ومن ينتقد ومن يهاجم، ومن يدير مناقشات حامية لمحاولة فهم سر الشعبية الجارفة التي تمتع بها الرجل، في محاولة للتقليل منها أو نفيها أو تقليدها، وهو ما استمر لليوم، لكن مع الوقت سنتهي العاصفة قليلاً إلى هبات نسيم عليلة تدوم إلى الأبد». وقد قدّم الدكتور أحمد خالد توفيق عشرات القصص للشباب عبر سلاسل الروايات التي كانت تصدر عن المؤسسة العربية الحديثة، وترجم أعمالاً كلاسيكية مهمة، بالإضافة إلى رواياته الأخيرة التي خاطب فيها فئات أكبر سناً وطرق موضوعات لم يعتد عليها جمهوره التقليدي، ومئات المقالات عبر الوسائط الورقية ومواقع التواصل الاجتماعي، غير مواقفه مع قرائه ومريديه في مصر والوطن العربي التي انتشرت عقب رحيله، فماذا يتبقى من كل هذا؟ قال عبيه: «الباقى من أدب توفيق كثير: سلاسله الشهيرة، ورواياته التي لا تقف عند حدود عمرية مثل يونويا وشايب، وحتى كتبه التي تضم المقالات يشتى أنواعها» وتابع: «كل هذه الكتب لا يزال أغلبها يتصدر قائمة الأكثر مبيعاً، ولا تزال صالحة للقراءة شغفت واستمتاع، ولاتزال مؤثرة في قطاع كبير من القراء، واعتقد أن ذلك سيستمر سنوات طويلة، وهو ما يتطلع له أي كاتب، أن تعيش كتبه حتى بعد رحيله». وأكدت نورا ناجي قدرة كتابات توفيق على البقاء،

رفضت الروائية نورا ناجي، وصف أحمد خالد توفيق بالظاهرة، وقالت إنها تفضل توصيفه بالكاتب صاحب المنجز الذي أحبه الناس، وأكدت أن الكُتاب عموماً لا يموتون، ما دامت كتبهم تتداول بين الناس، وتمثل لهم حالة من الإشباع. وتابعت: «ما زلت حتى اليوم ألبأ إلى «ما وراء الطبيعة» لأتذكر الماضي الجميل». وهو نفس ما ذهب إليه الكاتب والفنان أحمد صبري غباشي، الذي أكد أن كتابات توفيق لم تكن «تريند» لينتهي في لحظة ما، وفنه ومقاتلته لم يكونا مجرد موجة أو ارتباطا بفترة زمنية معينة، وإنما كان «يكتب ما هو مرتبط بالإنسان، كتابة مخلصه، للتسلية والإمتاع والإفادة، كتابة يمكنها أن تبقى، وما لاحظته بشكل شخصي أن اسمه أصبح يتردد أكثر بين جيل الشباب، وحضوره يزداد قوة، ربما أكثر مما كان عليه وقت حياته». وقال الصحفي والسيناريست محمد هشام عبيه، إن توفيق كاتب مؤثر، قدّم أدباً سيعيش لأجيال، حتى مع توقف نشر أعمال جديدة له، وسيتحول أدبه إلى علامة كلاسيكية في الأدب العربي الموجه بالأساس للقارئ الشاب، وأكد: «من الصعب على أي قارئ ألا يمرّ بكتابات توفيق، إنها مثل روايات أجاثا كريستي للقارئ الإنجليزي». بينما ذكر الكاتب الدكتور شريف ثابت أن الأمر يتوقف على تعريف «ظاهرة أحمد خالد توفيق»، وأكمل: «هل المقصود نموذج كاتب الرعب الناجح صاحب الشعبية الهائلة وسط جمهور من المراهقين واليافعين؟ أتصور أن هذه الظاهرة قد انتهت برحيل توفيق، لأنها كانت وليدة ظروف زمنية واجتماعية وثقافية احتشدت مآ لتنتج أطراف الظاهرة: الكاتب -الناشر- الجمهور. هذه الظروف لم تعد موجودة الآن بعد ما يقرب من أربعين سنة بنفس الصورة، لم يعد هناك نموذج الناشر المثقف صاحب الرؤية والحلم والطموح الذي مثله الناشر العظيم حمدي مصطفى، رحمه الله، والأهم من ذلك أن جمهور القراء نفسه قد اختلف، واستطرد: «ملح مهم من ظاهرة توفيق أنه كان يكذب في أرض بكر، ويقدم للقارئ صنفاً من أدب

خالد الصفتي في ذكرى الرحيل

سلسلة ما وراء الطبيعة في تسعينيات القرن العشرين، وأذكر أن أول لقاء جمعتني به كان في معرض الكتاب ذهبنإ إليه، فاستقبلنا بكل بشاشة وود». وعن سبب قربه من القراء، يرى خالد الصفتي أن العُراب لم يكن يحب أن يضع المأثورات المحفوظة في كتاباته، وهو ما أدركه القارئ، وأحس أنه يكتب بصدق دون أن تكون له أغراض في توجيه عقله لجهة معينة، مؤكداً أن حالة الحب التي أحاطت به خير مثال على مقولة «من حبّه ربه حبيب فيه خلقه». ويروي خالد الصفتي موقفاً لن ينساه لأحمد خالد توفيق وقت وفاة الأستاذ حمدي مصطفى، مالك المؤسسة العربية الحديثة، ومؤسس مشروع القرن

وفي الذكرى الثالثة لوفاة مبتكر شخصية الدكتور رفعت إسماعيل بطل روايات ما وراء الطبيعة، لم تجد «الطريق» أفضل من الأستاذ خالد الصفتي مؤلف سلسلتي «فلاش» و«سماش» الشهيرتين، وأحد رفاق رحلة النجاح في كتبية روايات مصرية للجيب، للحديث عنه وعن ذكرياته معه. وروى الصفتي كيف التقى العُراب لأول مرة: «سبقته في المؤسسة العربية الحديثة بأكثر من عام، وكان الأستاذ حمدي مصطفى دائماً يحب أن يكون هناك كاتب جدد، لأنه كان يريد أن ينشئ نهضة شاملة ويحدث ثراء في الروايات. والتحق بعد ذلك الدكتور أحمد خالد توفيق بالمؤسسة لينشر أول أعماله من

وفي الذكرى الثالثة لوفاة مبتكر شخصية الدكتور رفعت إسماعيل بطل روايات ما وراء الطبيعة، لم تجد «الطريق» أفضل من الأستاذ خالد الصفتي مؤلف سلسلتي «فلاش» و«سماش» الشهيرتين، وأحد رفاق رحلة النجاح في كتبية روايات مصرية للجيب، للحديث عنه وعن ذكرياته معه. وروى الصفتي كيف التقى العُراب لأول مرة: «سبقته في المؤسسة العربية الحديثة بأكثر من عام، وكان الأستاذ حمدي مصطفى دائماً يحب أن يكون هناك كاتب جدد، لأنه كان يريد أن ينشئ نهضة شاملة ويحدث ثراء في الروايات. والتحق بعد ذلك الدكتور أحمد خالد توفيق بالمؤسسة لينشر أول أعماله من

ثلاث سنوات مرّت على وفاة دكتور أحمد خالد توفيق، ذلك الرجل الذي كتب محبوباً على قبره جملة لم تكتب على قبر كاتب من قبل، وهي «جعل الشباب يقرأون». ثلاث سنوات على وداع القراء الأخير لرفعت إسماعيل وعبير عبد الرحمن وعلاء عبد العظيم، إذ رحل أبطله خلفه ليقبوا معه إلى الأبد.. وحتى تحترق النجوم. ورغم الحزن الذي يملأ صدور جميع محبيه إلى الآن، فإن كتاباته وأثره الطيب في الجميع وخرج جيل جديد من الكتاب على يديه ما زال يعطر سيرته في الدنيا.



هاني حجاج يكتب

أسطورة أحمد خالد توفيق

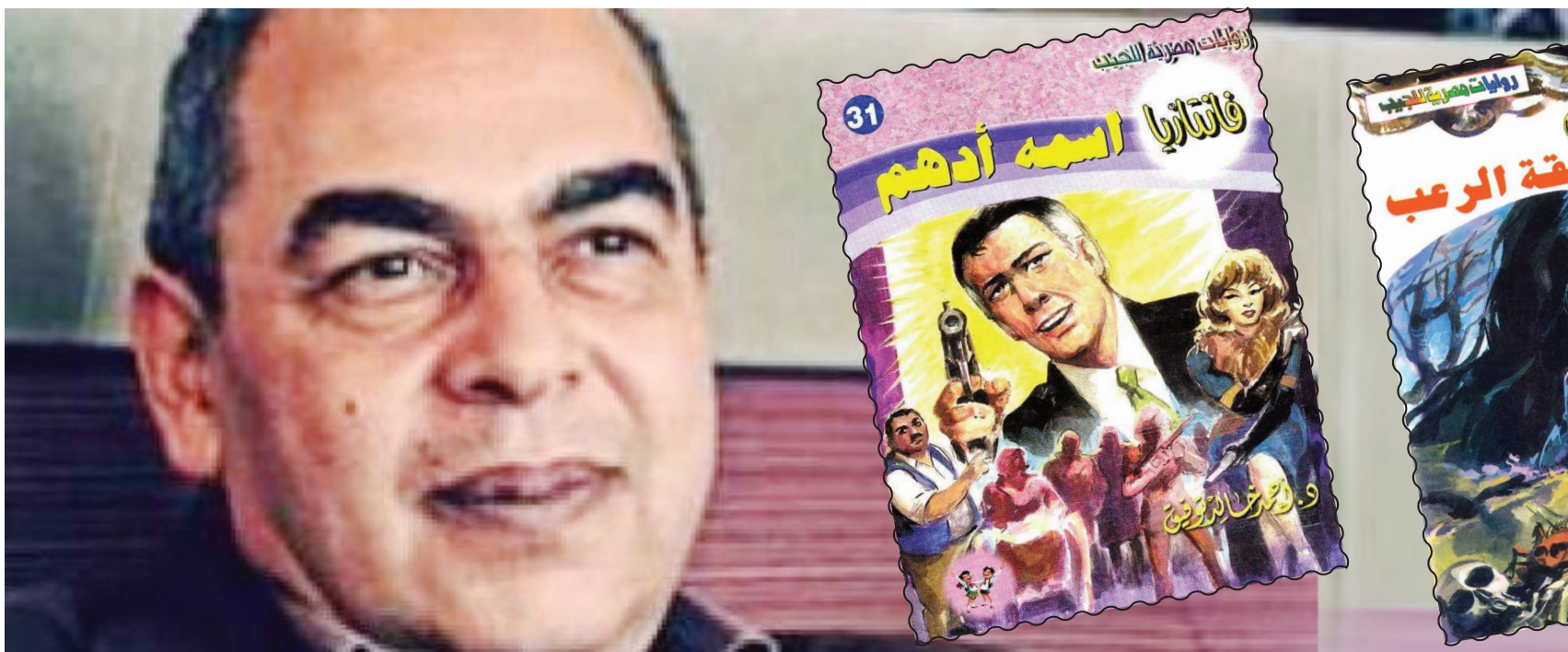


أرسل لي بالبريد الإلكتروني رأيه الخاص في روايتي التي منحتها المركز الأول في مسابقة يحكم فيها مع د.نبيل فاروق، طبعتها وعلفتها في ركن حميم في مقام الفوز الحقيقي هنا. شرفتني صداقته واهتمامه غير العادي بتفاصيل فنية في السينما واستشارة من آن لآخر على خلفية أحداث سلسلة (فانتازيا)،. أتذكر إعدادي عدة ملفات منها دراسة في عالم الشطرنج وأخرى في عالم تان تان، استخدم الأولى في رواية (ب ٤ م) ولم تظهر الثانية إلى الوجود أبداً. ومن المفارقات أنني رسمت لوحات أولى رواياته المنشورة على صفحات الجرائد، خارج المؤسسة، (يوتوبيا) عندما نشرت سلسلة في الإصدار الأول لجريدة الدستور، ولوحات حلقات آخر رواياته (في ممر الفئران) في جريدة (المقال).

عندما أشرفت على نشر آخر رواياته في سلسلة (سافاري) بعنوان (الموت الأصفر) تناقشنا في خط جديد يربط بطل السلسلة علاء عبد العظيم بمغامرات تك مصر محطة أساسية بها: قلب الاقتراح في رأسه وربما تخوف من إشكاليات تحد من حرية في الكتابة، لكنني تأملت الموقف نفسه بطرافة وعجب إذ كنت أنا نفسي واحداً من مئات الأطباء في مصر الذين عبروا بسلام من امتحانات الطفيليات المعقدة في كلية الطب بفضل الطائفة الهائلة من المعلومات الطبية في سافاري! وكان يضاقني رأيي الصريح أن يتجاهل الاعتماد الكامل على آراء القراء، فمركز قوته يعتمد أساساً على طرق غير المؤلفين بمهارة ذاتية غير مسبوقة، لكنه مضغوط تحت هاجس المسؤولية التي وقعت على كتفي شخصية رفعت إسماعيل التي أرحبه حجم نجاحها، وأتذكر اعترافه -بمرارة- بما معناه أن لديه كثيراً وكثيراً لكن العمر سرقته روايات الشباب والدوريات التي تنتظر مقالاته باستمرار، معنى ذلك أن مملكة د. أحمد خالد توفيق كانت تمهيداً لعوالم أكثر إمتاعاً وفرداً!

تحسّس لسالم وسلمى القادمين من عالمهما الآخر وقصتهما الأولى (أرض أخرى) ذات التكنيك الخاص، أخطر حتى مما يفهمه السادة النقاد، أصابته لعنة الفرعون، وآوى في داره الكاهن الأخير، عاد معنا لذكريات البيت المسكون في صباه، وكاد يحترق باللهب الأزرق، عرّفنا على رجل التلوج والنبات المفترس وحسناء المقبرة، وجد قصاصات الغرباء ودخل عالم بو، وفك أسرار التاروت، قابل عدو الشمس والمينوتور وعفريت المستنقعات، قص علينا حكاية إيجور الرهيبة والجاثوم والتوهمين، رأينا فرانكشتاين ورجل بيكين والمومياء، سمعنا النبوءة والكلمات السبع والرقم المشؤم في جانب النجوم، دخلنا المقبرة وأرض المغول والمتحف الأسود وبتنا في بيت الأشباح ونادانا نادي الفيلان، عثرنا على الشيء والعلامات الدامية في صندوق بندورا، رأينا الظلال والطلوطم والفتاة الزرقاء (التي لم تظهر أبداً!) وفي النهاية ظهر حامل الضياء على أنغام أغنية الموت بعد أن ترك لنا «حلقة الرعب» مفتوحة، أجمل روايته وأكثرها إتقاناً.

فضّل الأستاذ والصديق والأديب والشاعر والمفكر والرسام والناقد السينمائي الكبير د. أحمد خالد توفيق على ما لا حصر له من أرباب القلم الشبان، بدءاً من طالب ثانوي حالم يقص صفحات كراسه لتحكي قطع روايات الجيب ويجزّب الكتابة، مروراً بثلاثة أرباع المؤلفين الذين تجد أسماؤهم في قائمة الأعلى مبيعاً، وحتى أحمد مراد النشيط المجتهد. يحق لك النسيان، لكن النكران قلة أصل ورعونة لا شك فيها! ومارس الكتابة والتجريب وانتهج لنفسه خطة شاملة واضحة المعالم، ابتكرت طرائقها ونقلت جوهر الأدب الغربي في المبني والمعنى بتمكن غير مسبوق، والأهم منذ ذلك كله: موهبة طبيعية وأرشيف أسطوري في تلافيف مخه يسعفه بالأفكار والطرائف في لمح البصر. على ما أذكر كان التعارف الأول بيننا عندما



محمد صادق: نداهة أحمد خالد توفيق

جذبتني لعالمه منذ حداثتي

العرب أفني عمره في الكتابة فأفني عشاقه مشاعرهم في محبته

تأثرت بأسلوبه الساخر في الكتابة وكسر القوالب المعتادة.. وقصاصات قابلة للحرق عبّرت بصدق عن شخصيته



بأجوائها الإفريقية المثيرة والبعيدة عن مصر تماماً، وغموضها الطبي الممتع، ومن شدة تعلقه بتلك الروايات كان يضعها في كتاب المدرسة ليقرأ ما بها خفية، حتى لا ينهره أبواه، مثله مثل عديد من أبناء جيله.

وعن سبب تعلقه الشديد بأسلوب أحمد خالد توفيق، يقول محمد صادق إنه كان يحرس على عدم توجيه الشباب لأمر معين، وكذلك عدم تقمص دور الأستاذ الذي يعطي دروساً باستمرار «كان ديمًا بينور في عقلك حاجات ويبخلي عندك فضول تعرف أكثر، من غير ما يدلك دروس تقليدية مملة، وعرفني يعني إيه أحب الكاتب بنفسه مش بس اللي بيكتبه»، مضيفاً أنه يشعر بشرف كبير جداً عندما يقول إن هذا الرجل شكل جزءاً منه، وتابع: «تأثرت جداً بأسلوبه الساخر في رواياته، وتعلمت كيف أكسر القوالب ولا أعتمد على قالب واحد في الكتابة».

وعن أكثر أعمال أحمد خالد توفيق التي أعجبهت خارج سلاسل روايات مصرية للجيب، يقول محمد صادق إنه تأثر بروايته الشهيرة يوتوبيا، لكنه عندما قرأ كتاب قصاصات قابلة للحرق أحس وقتها أنه يرى روح العرب الحقيقية فيها، وشعر معها بمعاناة الكاتب التي تولمه، أما الرواية التي قرأها له وتمنى لو أنه هو من كتبها، فكانت «حكاية ثقب» من سلسلة سفاري، إذ ربط فيها ببراعة فلسفية بطريقة السهل الممتنع بين تأثير ثقب الأوزون على العالم، وخطر ثقب في قلب مريض يعالجه بطل السلسلة، ثم ثقب في جوب

لم يكن دكتور أحمد خالد توفيق كاتباً لروايات الشباب فقط، كما لم يكن إرثه في الدنيا أبطاله رفعت إسماعيل وعبير عبد الرحمن وعلاء عبد العظيم فحسب، بل امتدت تركته لما هو أبعد من ذلك، فهناك عديد من الكتاب الذين خطوا خطواتهم الأولى من خلال عوالمه الساحرة، فيهرتهم شخصية العجوز العصبي النحيل ومواجهاته مع أساطير ما وراء الطبيعة، ثم تعرفوا إلى أساطير الكتابة الأدبية من نافذة عربة قطار فانتازيا بصوت قلم مرشده المميز «تلك.. تلك»، قبل أن يجوبوا قارة إفريقيا ليتعلموا بعض المصطلحات الطبية في رحلات سافاري مختلفة، ليصبح كل منهم بعد بصمات عراب الجيل كاتباً يتوقع له الجميع النجاح الباهر.

ومن بين تلاميذ أحمد خالد توفيق النجباء، خرج إلى عالم الأدب الكاتب الشاب محمد صادق، الذي أصبح في فترة قليلة واحداً من أكثر الكتاب الشباب شهرة وتأثيراً، خصوصاً بعد تحويل عمله الروائي «هيبتا» لفيلم سينمائي نال إعجاب الجميع، وفي الذكرى الثالثة لرحيل الرجل الذي جعل الشباب يقرأون، تحدث محمد صادق لـ«الطريق» عن بدايات معرفته بكتابات أحمد خالد توفيق، وكيف تأثر به وندهته النداهة ليدخل عالمه ويبهر فيه إلى ما لا نهاية.

بدأ محمد صادق رحلته مع روايات أحمد خالد توفيق وهو في سن ١١ عاماً، إذ جذبته غلاف العدد الأول من سلسلة ما وراء الطبيعة «مصاص الدماء والرجل الذئب»، ووقع في أسر بطلها الطبيب العجوز العصبي النحيل، ورغم أن السلسلة صدر منها وقتها ما يقرب من ٢٠ عدداً، فإنه فضّل أن يدخل عالمها من بدايته، ليستمتع بأسلوب كتابها الجديد على جيل القراء الشباب وقتها، ويقرر الاستمرار في اقتنائها العدد تلو الآخر، ولم ينتظر طويلاً حتى يسحبه ذلك العالم بشدة، ففي العدد الثاني من السلسلة الذي حمل اسم «النداهة»، ندهته نداهة أدب أحمد خالد توفيق «كنت بحس إنني سامع صوتها وهي بتنده عليهم في أحداث الرواية!».

وبضيق صادق إنه أصبح يبحث عن كل ما هو جديد لكاتبه المفضل في مراهقته، حتى ظهرت سلسلة فانتازيا العبقريّة التي أدخلته عوالم تولستوي ودوستويفسكي وعمر الخيام، وعرفته إلى المتنبي وسبويه، وغيرهم من عباقرة الأدب والإبداع العالمي، وفي الوقت نفسه كان منجذباً لسلسلة سافاري



سعيد محمود

يل: من حبه ربه حبه فيله خلقه

لم يكن يحب الظهور ولا البحث عن

الشهرة كان يخبرني دوماً أنه يتوقع الموت

في أي لحظة أحبّه القراء لصدق

كتاباتهِ وبعده عن المثاليات المحفوظة

ارتباطها بحماس الشباب الذين أثر فيهم بأعماله، خصوصاً ما ظهر أحد المذيعين بعد وفاته يقول إنه لا يعرف من هو أحمد خالد توفيق، وهو ما حفز الشباب للرد عليه، وفتح الباب أمام كثير ممن لم يقرأوا له، ليبحثوا عن كتاباته ويتعرفون إليه من خلالها.

وقال الصفتي منهياً حديثه إنه يرجو أن يقابل أحمد خالد توفيق عند الله في مكان أفضل، لأنه يمتنى دائماً أن يلتقي بمن يجهج في الدار الآخرة.

سعيد محمود

القلب لم تعد كالسابق وأصبح من السهل السجطرة عليها بالعمليات الجراحية، لكن حبه للتدخين كان له الأثر الشديد في تدهور صحته، فهو رغم عبقريته الشديدة لم يستطع التوقف عنه، كما تقول المقولة الشهيرة «حتف الإنسان في هواء».

أما عن شعبية العرب الجارفة، والتي تزايدت بعد وفاته بشكل كبير جداً، قال خالد الصفتي إن تلك الحالة لم تحدث من قبل إلا مع الدكتور مصطفى محمود رحمه الله، إذ زادت مبيعات كتبه بشدة بعد وفاته، وبدأ الناس يقصدون شخصيته أكثر، لكنها زادت مع أحمد خالد توفيق بسبب

في زميله الذي يعيش خارج مصر وتواصل معه ليشركه في أمر يعلم كم سيكون أثره الطيب في نفسه خلال غربته بعد وفاة الرجل الذي كان يعتبره في مقام والده».

ولم تكن تلك المكالمة هي الأولى بينه وبين العرب، إذ كان دوماً ما يحرس على مراسلته عبر الإيميل أكثر من مرة، ليمارحه ويهون عليه الغربة، لذلك كان يضعه في مكانة كبيرة جداً بقلبه، وهو ما أصابه بالحزن الشديد لوفاته.

وعن توقعه لوفاته، يقول الصفتي إن أحمد خالد توفيق كان يخبره منذ وقت طويل أنه يتوقع الموت في أي لحظة، وكان هو يخبره أن أمراض

الثقافي الذي أخرج سلاسل روايات مصرية للجيب، إذ كان في تلك الفترة يقيم خارج مصر «وقتها نظم حفل تأبين كبير للراحل، وفوجئت قبله باتصال من أحمد، يخبرني بضرورة وجودي في الحفل، ولما كان حضوري صعباً وقتها لضيق الوقت، اقترح أن أكتب كلمة لتأبين الأستاذ حمدي ليلقيها هو على لسانني في الحفل، وهو ما حدث بالفعل، ولم يكن مثل هذا التصرف ليصدر إلا عن شخص نزع الله من قلبه الأنانية، ويعيش في سلام نفسي يجعله يفكر في الآخرين، ولم يرد أن يأخذ الأضواء وحده خلال نعي الأستاذ وتأيينه لنوال رضا القراء والقائمين على المؤسسة، بل فكر

مصطفى يونس: قطاعات الناشئين في مصر «سبوبة»

لدينا قاعدة ناشئين مميزة جدا لكن كم واحد منهم يلعب في الدوري الممتاز؟



امتد المشوار الكروي ليونس مع النادي الأهلي إلى ما يقرب ١٢ عاماً استطاع خلالها المساهمة في حصول الفريق على ١١ بطولة منها ٧ بطولات دوري، وكأس مصر ثلاث مرات أعوام، بالإضافة إلى بطولة أفريقيا للأندية عام ١٩٨٢م. وخلال الحوار التالي يجيب مصطفى يونس عن العديد من الأسئلة التي تخص أحوال الكرة المصرية وقطاعات الناشئين في مصر، وإلى نص الحوار..

يُعد أحد أفضل المدافعين في تاريخ الكرة المصرية وأفريقية، حيث أطلق عليه النقاد والجماهير لقب «بكينباور الكرة المصرية»، من مواليد ٢٥ ديسمبر ١٩٥٣ في القاهرة، بدأ مسيرته الرياضية عام ١٩٦٩ مع الأهلي المصري، واعتزل اللعب عام ١٩٨٥. بدأ مصطفى يونس مشواره الكروي من خلال الانضمام إلى صفوف الناشئين بالنادي الأهلي عام ١٩٦٩م، ثم لعب أول مباراة رسمية له مع الفريق الأول بالنادي موسم ١٩٧٣/٧٢ أمام الأوليمبي، وكان للمدرب المجرى «هيديكوتي» دوراً كبيراً في إصقال موهبته الرياضية.

هناك تخطيط كبير ومحسوبيات بقطاعات الناشئين المفترض أن يكون الأهلي القاعدة الأساسية لأندية مصر جميعاً

■ هل اللاعبين المصريين لم يتم تأهيلهم منذ الصغر؟

نعم، حدث موقف بيني وبين أحمد الشناوي حارس بيراميدز الحالي، عندما حضر لي مع والده قبل الدخول في إحدى المعسكرات مع المنتخب، سأته لماذا أتيت مع نجلتك؟ قال لي أن اللاعب لم يحضر ملابسه ويطلب مني أن يأتي بعد يومين أو ثلاثة.

في البداية طلبت من والده - وهو أخي وصديقي - أن لا يتحدث ويترك ابنه هو الذي يتحدث، وقلت لأحمد «إن لم تتم في المعسكر هذا اليوم أمشي مع السلامة».

■ لماذا ابتعدت عن التدريب مؤخراً؟

التدريب في مصر علاقات وصحوبية، لكن لن أقبل على نفسي أن أقوم بتدريب فريق عن طريق وكيل ويفرض علي عدة لاعبين، أرفض هذا المبدأ الموندبال، لكنه نفى هذه الاتهامات بشكل قاطع. ووجهت أيضاً للكاميرون، اتهامات بوجود مجاملات من جانبه في اختيار البلدان المستضيفة للبطولات الكبرى في القارة السمراء، هذا بجانب بعض المخالفات المالية الأخرى داخل أروقة الاتحاد الإفريقي، والحصول على رشاي وفساد إداري كبير بالكاف، بجانب فساد التحكيم خلال سنوات رئاسته للكاف. ومن ضمن الاتهامات أسند عيسى حياتو، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم سابقاً، لشركة «لجاردبير سبورت» دون طرحه للشركات الأخرى الراغبة في الحصول عليه، وذلك لمدة ١٢ عاماً ما بين ٢٠١٧ و٢٠٢٨. وفي عام ٢٠١٧، خسر الكاميروني عيسى حياتو، انتخابات رئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» التي أجريت في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا.. وحصل حياتو، الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الإفريقي منذ عام ١٩٨٨، على ٢٠ صوتاً، مقابل ٢٤ صوتاً لمنافسه أحمد أحمد من مدغشقر، الذي فاز برئاسة الكاف.

حوار- محمد الهادي

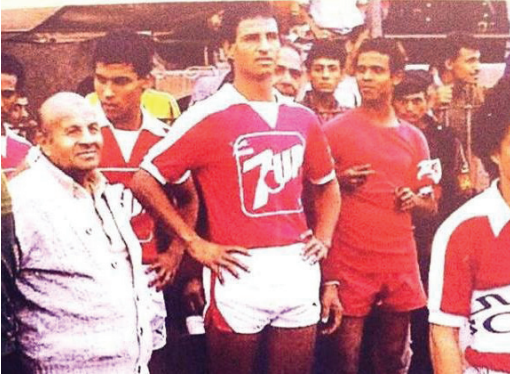
الأهلي والزمالك كعمار حمدي وأحمد ياسر ريان، مصر ١٠٠ مليون واحد، والمفترض أن الأهلي يأخذ الفوز الأول من اللاعبين الناشئين، المفترض أن يكون الأهلي القاعدة الأساسية لأندية مصر جميعاً.

الإدارات هي المسؤولة في المقام الأول عن نتائج الفرق لأنها من تختار المدربين ثم المدرب الذي يقوم بانتقاء اللاعبين المميزين، في الأهلي مع هيديكوتي ٧ سنين لم يغير تغييره لم نفز بها، رؤية المدرب هي من تقصل بين الجيد والضعيف.

■ لماذا لا تملك أكثر من محمد صلاح؟

عندما استدعوني في نادي المقاولون العرب لتقديم الاستشارة لهم حول احتراف محمد صلاح أو انتقاله للأهلي، فضلت احترافه بالطبع، ولكن نصحتهم بشيئين هما اللغة والزواج قبل السفر. لا توجد مقارنة بين محمد صلاح وأتخن لاعب مصري، شاهد صلاح عندما يخلع قميصه وترى عضلاته. لا يوجد أي لاعب في مصر وصل لتلك الفورمة، الشغل برة يختلف عن هنا.

محمد صلاح هو الفارق بين لاعب الكرة المحترف والهواوي، كابتن صالح سليم كان له مقولة شهيرة وهي أن «اللاعب اللي ميلعبش في الفريق الأول وهو تحت ١٨ سنة يروح، أو يلعب أي حاجة ثانية».



صالح سليم قال «اللاعب

اللي ميلعبش في الفريق

الأول وهو تحت 18 سنة يروح

أو يلعب أي حاجة ثانية»

بسبب المحسوبيات.

عندما يكون مرتب المدرب بقطاع الناشئين ألفين جنيه فقط أو ثلاثة يبقى اللعب على النادي، وهنا أصبح المدرب مضطراً لمد يده لوالد أو والدة اللاعب عشان يقبض مقابل قيد ابنهم. قطاع الناشئين أو مدارس الكرة أصبحت «مشي حالك» وسبوبة، اتمنى من المسؤولين في الأندية أن يهتموا بالقاعدة، من الضروري زيادة مرتبات مدربين الناشئين.

■ هل ترى أن سبب عدم ظهور أجيال جديدة بنفس حجم جيلك هو عدم الاستعانة بقطاع الناشئين؟

بالطبع نعم، في نهائي أفريقيا بين الأهلي وأشانتى كوتوكو شارك علاء ميهوب في تلك المباراة وكان عمره ١٨ عاماً وسط العديد من نجوم الفريق الكبار، انا لعبت أول مباراة لي مع الفريق الأول بالأهلي وكان عمري ١٧ عاماً، إكرامي شارك وهو في عمر ١٦ عاماً.

لدينا قاعدة ناشئين مميزة جداً، لكن كم واحد منهم يلعب في الدوري الممتاز؟ أيهما أفضل أن استعين بلاعبي منتخب الشباب أو أذهب لدفع الملايين في لاعبي أخرى أجنبية. منتخب الناشئين لديه لاعبين مميزين من

■ برأيك، هل تستفيد الأندية الكبرى في مصر بقطاعات الناشئين؟

دائماً نسمع عن صفقات في الأهلي وأخرى في الزمالك، ولكن لدي سؤال لإدارات الأندية، ماذا تفعل بقطاع الناشئين؟ قل لي من صعدت؟، مع احترامي الشديد لكل لاعبي مصر، لكن لا يرتقوا لأن يكونوا «قدم» للاعب واحد من جيل السبعينات.

■ أين حسن حمدي وإبراهيم يوسف وحسن شحاتة وفاروق جعفر وماهر همام؟ لماذا أذف ٤٠ و مليون جنيهه في لاعب وفي لانهاية قد يكون مصيره الاعارة كما نرى في الأهلي والزمالك؟

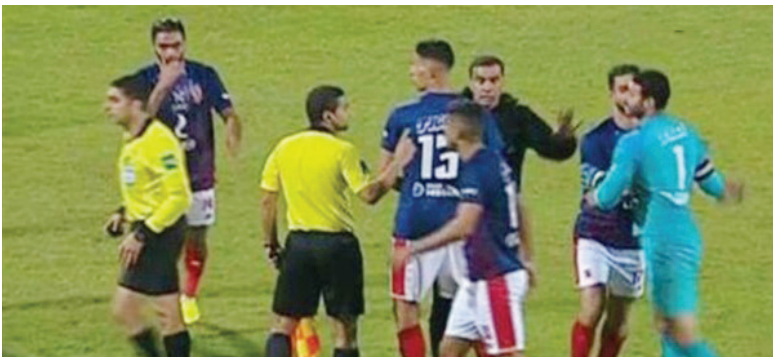
كم لاعب شارك من قائمة الأهلي والزمالك المكونة من ٣٠ لاعب، لماذا لم يتم كل ناد بتصعيد ٥ لاعبين كل موسم ومشاركتهم مع الفريق الأول أو إعارتهم لأحد الأندية لتوفير ١٠٠ مليون جنيه على الأقل ثم الصفقات التي تقوم بها الأندية.

■ كيف تدار قطاعات الناشئين في مصر من وجهة نظرك؟

هناك تخطيط كبير ومحسوبيات بقطاعات الناشئين في مصر، سواء في الأهلي أو الزمالك أو الإسماعيلي أو المصري أو الاتحاد، عاصرت أجيال ومدربين وهناك مديرين قطاعات تركوا أنديتهم

فساد المنظومة الرياضية

سموحة يخسر كأس مصر مرتين لصالح الزمالك بأخطاء تحكيمية.. ويد أحمد سامي في مباراة المقاصة «الأشهر».. والأهلي يودع كأس مصر أمام بيراميدز بعد طرد أيمن أشرف



الأهلي ودجلة

شهدت مباراة النادي الأهلي ضد نظيره وادي دجلة في الجولة الخامسة من مسابقة الدوري المصري الممتاز، حالة من الجدل التحكيمي أيضاً لعدم احتساب الحكم أحمد الغندور ركلة جزاء لصالح النادي الأهلي، في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين من دون أهداف.

غضب الأندية

يذكر أن أندية الأهلي والزمالك وبيراميدز وسموحة وإنبى هم أبرز الأندية المصرية التي تقدمت بشكوى رسمية ضد حكم مبارياتها التي شهدت حدوث أخطاء تحكيمية، حيث طالب مسئولو الأندية المصرية، اتحاد الكرة بضرورة تطبيق مبدأ العدالة التحكيمية للحفاظ على نزاهة البطولة، إلا أن البعض طالب بتوقيع عقوبات على الحكام، وهو ما قام به فرج عامر، رئيس سموحة، وذلك عقب مباراة بيراميدز. و أرسل فرج عامر احتجاجاً رسمياً لمسئولي اتحاد الكرة برئاسة أحمد مجاهد لإيقاف حكم الفيديو وأثل فرحان، والحكم المساعد أحمد بكر، على اعتبار أنهما المسئولان عن عدم احتساب هدف صحيح لفريق سموحة في مرمى بيراميدز.

رد الجبالية

ورد مسئولو اللجنة الثلاثية التي تدير اتحاد الكرة على شكوى الأندية في بيان رسمي، حيث أكدوا على أن الحكام المصريين هم الأكفأ والأفضل عربياً وإفريقياً. وأضاف اتحاد الكرة: «الخطأ التحكيمي جزء من لعبة كرة القدم، ومهما بلغت التقنيات الحديثة سيكون الخطأ موجوداً».

واختتم اتحاد الكرة: «نرحب بالنقد البناء، ولكن نستنكر الهجوم غير المبرر على الحكام، كما ندعو كافة المنابر الإعلامية، ومسئولي الأندية تحري الدقة والمصداقية عند مناقشة الأمور التي تخص التحكيم».

بطولات ضائعة

لعل أبرز الأخطاء التحكيمية التي حدثت في مصر في السنوات الأخيرة، والتي تسببت في تغيير وجهة عدد من البطولات ما حدث في مباراة الزمالك وسموحة بنهاية كأس مصر عام ٢٠١٤، وذلك بعد طرد الحكم جهاد جريشة لطارق حامد لاعب فريق سموحة، في المباراة التي انتهت بفوز الزمالك بهدف دون رد.

الكاف المنهوب

فساد بملايين الدولارات.. رشاي ومخالفات

تفضح أعضاء الاتحاد الإفريقي

رئاسته للاتحاد الإفريقي لكرة القدم، وتم توجيه اتهامات بالفساد تتعلق بملف استضافة دولة قطر كأس العالم ٢٠٢٢، بتقديم الهدايا والمال لدعم ترشيح قطر لاستضافة المونديال، لكنه نفى هذه الاتهامات بشكل قاطع. ووجهت أيضاً للكاميرون، اتهامات بوجود مجاملات من جانبه في اختيار البلدان المستضيفة للبطولات الكبرى في القارة السمراء، هذا بجانب بعض المخالفات المالية الأخرى داخل أروقة الاتحاد الإفريقي، والحصول على رشاي وفساد إداري كبير بالكاف، بجانب فساد التحكيم خلال سنوات رئاسته للكاف. ومن ضمن الاتهامات أسند عيسى حياتو، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم سابقاً، لشركة «لجاردبير سبورت» دون طرحه للشركات الأخرى الراغبة في الحصول عليه، وذلك لمدة ١٢ عاماً ما بين ٢٠١٧ و٢٠٢٨. وفي عام ٢٠١٧، خسر الكاميروني عيسى حياتو، انتخابات رئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» التي أجريت في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا.. وحصل حياتو، الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الإفريقي منذ عام ١٩٨٨، على ٢٠ صوتاً، مقابل ٢٤ صوتاً لمنافسه أحمد أحمد من مدغشقر، الذي فاز برئاسة الكاف.

أحمد أحمد

وفي مارس ٢٠١٧ سيطر التناؤل على جماهير الكرة الإفريقية واعتبرت قدوم أحمد أحمد، ليرأس «كاف» بأنه نهاية عصر الفساد الذي استشرى نحو ٣٠ عاماً في الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بزعامة عيسى حياتو. مر عام واحد فقط على انتخاب «الملغاشي» وملفات الفساد صارت تلاحقه في عهد فضيحة فساد في الكرة الإفريقية طالت نحو ١٠٠ حكم ومسؤول في دول عدة وتم إصدار قرارات بالشطب بحق العديد من قضاة الملاعب. ومنذ بداية عام ٢٠١٨ طفت على السطح اتهامات قام بتوجيهها الأمين العام السابق للاتحاد الإفريقي «عمروفهمي» بفساد رئيس الكاف أحمد أحمد وكانت بداية إشعال الفتيل بعدما عززها تقرير من الموقع المتخصص في هذه القضايا.

طاهر محمد

على مدار أكثر من ثلاثة عقود قضاها الكاميروني عيسى حياتو، وخليفته الملغاشي أحمد أحمد من مدغشقر رئيسا للاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف» واتهامات الفساد تلاحق مسئولى الكاف.

وبات منصب رئيس الكاف تلاحقه اتهامات الفساد على المستوى المالى والإدارى فى المحافل الدولية وأصبحت سمعة القارة السمراء فى وقائع فساد شملها عصر الكاميرونى والملغاشي من قرارات عجيبة وغريبة.

عيسى حياتو

وتولى الكاميروني عيسى حياتو منصب رئيس الاتحاد الإفريقي «كاف» لمدة ٣٠ عاماً، وقبت تورطه مع اثنين من أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، في قضية فساد والحصول علي رشاي و من وكالة اتصالات متخصصة فى التسويق الرياضي، لبيع الحقوق الحصرية لكأس العالم، وتتعلق هذه الوثائق الخاصة بالمؤسسة بـ ١٥٧ دفعة غير قانونية في الفترة الممتدة بين ١٩٨٩-١٩٩٩ بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

و تورط عيسى حياتو، في الكثير من قضايا الفساد والمخالفات المالية والإدارية خلال

وهو نفس الأمر الذي تكرر بين الفريقين في نهائي كأس مصر عام ٢٠١٨ أيضاً، واستحقاق فريق سموحة لركلة جزاء في المباراة، لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لملته، ثم يفوز الزمالك بركلات الجزاء الترجيحية.

الأهلي وبيراميدز

شهدت مباراة الأهلي أمام نظيره بيراميدز في دور الـ١٦ ببطولة كأس مصر عام ٢٠١٩ الكثير من الجدل التحكيمي؛ وذلك بعد طرد أيمن أشرف في المباراة لحصوله على إنذارين في الدقيقتين ٤١ و٧٢.

كذلك في ظل عدم احتساب حكم المباراة لركلة جزاء واضحة للأهلي، لينتهي اللقاء بفوز بيراميدز بهدف دون رد أحرزه البوركيني إيريك تراوري من كرة عرضية تلقاها من اللاعب الأوغندي عبيد لومالا.

واحدة من أشهر الحالات التحكيمية التي أثارت الجدل في الدوري المصري الممتاز ما حدث في مباراة الزمالك ومصر المقاصة ببطولة الدوري الممتاز عام ٢٠١٧؛ وذلك بسبب عدم احتساب الحكم جهاد جريشة لركلة جزاء واضحة لنادي الزمالك بعد أن قام أحمد سامي لاعب مصر المقاصة بلمس الكرة بيده داخل منطقة الجزاء، وأكد بعدها أن تعمد لمس الكرة بيده لإبعادها عن مهاجمي الزمالك.

اتهامات الحكام

«الطريق» تواصل مع جمال الغندور، الخبير التحكيمي والذي تحدث بدوره عن الأخطاء التحكيمية للحكام المصريين في البطولات المحلية. وقال الغندور في تصريحاته لـ«الطريق»: «الحكام المصريين لا يمكن أن يجاملوا أي فريق على حساب عملهم، مشيراً إلى أنه ليس هناك حكم لعبوا للقطبين قبل ذلك». وأضاف رئيس لجنة الحكام الأسبق: «لا اعتقد أن الحكم لديه شيء أهم من مستقبله وعمله».

عقوبات سرية

ويخصص طريقة معاقبة الحكام المصريين عقب الأخطاء التي يرتكبونها أكد الغندور على أن الحكام يعاقبوا بالطبع مثلهم.

أحمد واعر

السبت العظيم.. العالم في انتظار ملوك الأرض



مليارات المواطنين يشاهدون مرور موكب فراعنة على الهواء مباشرة ➤ مدير متحف الحضارة: المومياوات ستنقل في كبسولات هيدروجينية للحفظها عليها

أثري: سيجري استقبال المومياوات كرؤساء جمهورية وملوك يزورون مصر ➤ سعر تذكرة المتحف سيكون مناسب لجميع المصريين والعرب

وأضاف «أبو حشيش»، خلال اتصال هاتفي ببرنامج «التاسعة»، وتقدمه الإعلامية دينا عبدالكريم، أن المومياوات ستتحرك من ميدان التحرير، لافتا إلى أن الرئيس السيسي سيستقبل المومياوات الملكية في متحف الحضارة بالفسطاط.

وتابع: «كل فنان سيليقي كلمة عن عظمة الحضارة المصرية في رسالة توعية وسياحية وحضارية، والمسلة ستسير بشكل لائق جدا، بالإضافة إلى ميدان التحرير وكورنيش النيل وعين الصيرة، وسيكون لدينا مسرح بطراز فرعوني يقدم فناً مصرياً رائعاً».

ولفت «أبو حشيش»، إلى أن الموكب عندما يصل إلى ميدان التحرير، فإنه سينير، بالإضافة إلى المسلة والكباش والعمارات والكورنيش وصولاً إلى متحف الحضارة، وسيجري استقبالها كرؤساء جمهورية وملوك يزورون مصر.

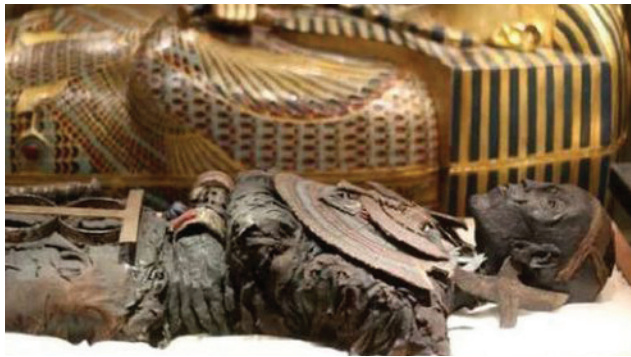
وكان الدكتور خالد الغناني وزير السياحة والآثار، قال إن الاستعدادات الخاصة بموكب المومياوات الملكية، بدأت منذ ١٥ شهراً، من أجل مراجعة كل التفاصيل.

وأضاف «الغناني»، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي عمرو أديب، مقدم برنامج «الحكاية»، عبر شاشة MBC مصر: «مومياة رمسيس الثاني عندما نقلت إلى باريس، استقبلت بشكل رائع على السجاد الأحمر، وجرى ضرب ٢١ طلقة تقديراً لها، واتملم لها تشريفه ولفت باريس».

وتابع: «الموكب سينقل مومياوات ٢٢ ملكاً وملكة مصرية، وسيلقي بهم، لأنهم الملوك الذين حكموا أعظم حضارة في العالم القديم، وسيشارك فنانون مصريون كبار في مناطق أثرية كثيرة في الأهرامات والأقصر والقاهرة والمتاحف المصرية، وكل واحد منهم سيليقي كلمة عن عظمة الحضارة المصرية في رسالة توعية وسياحية وحضارية، والمسلة ستسير بشكل لائق جداً، بالإضافة إلى ميدان التحرير وكورنيش النيل وعين الصيرة، وسيكون لدينا مسرح بطراز فرعوني يقدم فناً مصرياً رائعاً».

وأشار إلى أن الموكب عندما يصل إلى ميدان التحرير، فإنه سينير، بالإضافة إلى المسلة والكباش والعمارات والكورنيش وصولاً إلى متحف الحضارة، وسيجري استقبالها كرؤساء جمهورية وملوك يزورون مصر.

مينا صلاح سالم



علي أبو حشيش: سيتم عزف أول كورال باللغة المصرية القديمة

مصدر بالآثار: مشاهير الفن والسينما يتقدمون الموكب المهيبة



مدير مخازن المومياوات:

سيتم وضع كل مومياة

في كبسولة موضوعة على

وحدات اتران تتحكم في

الحركة الرأسية والأفقية

وصولها يوم ٢، وذلك للاطمئنان عليها وسلامتها، ويوم ١٨ أبريل هو يوم التراث العالمي، ومن جهته كشف الباحث الأثري على أبو دشيش، عضو البيئة الأثرية التي يرأسها عالم المصريات المعروف الدكتور زاهي حواس وزير الآثار، لـ «الطريق»، كواليس موكب نقل المومياوات الملكية وجاءت كالتالي:

أولاً: الاحتفالية تبدأ من المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط، بدءاً من تصوير المتحف وبحيرة عين الصيرة، حيث إن المتحف القومي للحضارة يحتوي على قطع من جميع العصور، من عصر ما قبل الأسرات حتى فترة محمد علي.

ثانياً: ثم يتج شعاع ضوؤه باللون الأزرق ناحية ميدان التحرير ثم يدخل المتحف المصري بالتحرير رويداً رويداً حتى ينير المتحف بألوان مختلفة، ثم تخرج المركبات واحدة تلو الأخرى، وبعدها تتجه المومياوات ناحية ميدان التحرير، حيث المسلة «يكون مظلم قبل وصول المومياوات إليه» وعند الوصول للميدان تدير المسلة باللون الأزرق.

ثالثاً: تسير المومياوات نحو الكورنيش، ثم القصر العيني والنيل ومصر القديمة، ثم يتخذ الكوبري المؤدي لمنطقة الجيزة، ومنها إلى متحف الحضارة بالفسطاط، وبعد وصولها في متحف الحضارة يكون في استقبالها الرئيس عبد الفتاح السيسي.

رابعاً: عزف كورال باللغة المصرية القديمة، ووضع المومياوات في الفئان المخصصة لها.

وقال الدكتور مصطفى إسماعيل، مدير مخزن المومياوات، رئيس معمل صيانة وترميم المومياوات بالمتحف القومي للحضارة المصرية، إن المومياوات سيتم نقلها إلى المتحف المصري للحضارة داخل كبسولات بها غاز النيتروجين الخامل حتى لا تتأثر بالجو، وسيتم وضع كل مومياة في كبسولة موضوعة على وحدات اتران تتحكم في الحركة الرأسية والأفقية للحفاظ عليها.

وأضاف إسماعيل، أن عملية ترميم المومياوات الملكية عملية يتم التهيؤ لها من خلال الدراسة وتكوين صورة متكاملة عن الملوك أصحاب المومياوات، والتعامل معهم يكون بعظمة التعامل مع تاريخ عظيم، ويتم عمل بحث كامل عن المومياوات قبل العمل على ترميمها ودراسة البيئة المحيطة والتقارير والتحليل الخاصة بكل مومياة، بمساعدة فريق من المركز القومي للبحوث لمنع تأثر المومياة بظروف الجو المحيط للمل على ترميمها.

وكشفت مصادر مطلعة بوزارة السياحة والآثار، في تصريحات خاصة لـ «الطريق»، أن عدد الفنانين المشاركين في الحفل لم يتم الإفصاح عنهم من قبل منظمي الحفل، مشيراً إلى أنه من أبرز الفنانين التي الذين تم الاتفاق على حضورهم حتى الآن هم «أحمد حلمي، وهند صبري، ويسرا، وحسين فهمي، وأحمد السقا، وأحمد عز»، وهناك فنانون آخرون لم يتم الإفصاح عنهم حتى الآن.

من جهته قال علي أبو حشيش، الباحث الأثري، إنه لأول مرة في التاريخ يسير ٢٢ ملكاً دفعة واحدة، وبعد نقل المومياوات الملكية حدث كبير ستقله فئات العالم على الهواء مباشرة، لافتاً إلى أن العربيات التي ستقل المومياوات سيكتب عليها اسم الملك باللغة المصرية القديمة واللغة العربية والإنجليزية والفرنسية ولقب التنويع.

وعند الدخول لمتحف الحضارة سيراً على الأقدام نجد قاعة عظيمة يرقد بها ٢٢ فائرية بأحجام مختلفة منتظرة الملوك العظماء، وكل فائرية مصنوعة خصيصاً للمومياة الذي ترقد بها، حيث أن الفئارين مصنوعة بأحدث تقنية في العالم لأنها تخص ملوك مصر العظماء.

وفي هذا الإطار قال الدكتور أحمد غنيم الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف القومي للحضارة المصرية، إن فكرة المتحف تتمثل في قصة مختلفة تدل على التسامح في مصر، وذلك لأن القاعة المركزية بالمتحف تعرض مجموعة من الآثار المختلفة عبر العصور المختلفة ومنها القبطية والإسلامية والفرعونية والإسلامية واليهودية، بالإضافة إلى وجود قاعة المومياوات الملكية.

وأضاف غنيم في تصريحات لـ «الطريق»، أن المومياوات الملكية حتى الآن موجودة في كبسولات هيدروجينية وذلك لحفظها من العوامل الخارجية للجو حتى لا تتأثر بعد خروجها من ثوابتها الخاصة، ومن المومياوات هم «مومياة الملك رمسيس الثاني، الملك رمسيس الثالث، الملك رمسيس الرابع، الملك رمسيس الخامس، الملك رمسيس السادس، الملك رمسيس التاسع، تحتمس الأول والثاني والثالث، الملك سيتي الأول والثاني، سقن رع الشهيد الأول في تاريخ الفراعنة، مرنبتاح، الملك أخمس، أمنحنب الأول والثاني والثالث، والملك سبتاح، والملكات حتشبسوت، والملكة نفرتاري، والملكة تي والملكة أحمس مريت أمون».

وأوضح، أن عربات المومياوات الملكية تأخذ شكل المراكب مثل المراكب في مصر قديمة وذلك لأن المراكب لها منظور ديني وتدل على المراكب الجنائزية في مصر القديمة، لافتاً إلى أن الشركة المسؤولة عن حفل المومياوات الملكية بذلت جهوداً كبيرة لجعل الحفل يظهر بأجمل طريقة، وأن سعر تذكرة المتحف ٢٠٠ جنيه، وسيكون مناسب لجميع المصريين والعرب، ٦٠ جنيه للفرد، ٣٠٠ جنيه للطلاب والرحلات المدرسية، وفي أول أسبوعين سيكون هناك تخفيض ٥٠٪.

وأكد أنه سيقام كرنفال في شوارع مصر لأول مرة للاحتفال بنقل ٢٢ مومياة ملكية من مكان إلى آخر، وأن الكرنفال سيصاحب عرض مناسب للموكب، وذلك بمشاركة عدد كبير من المطربين، مع نقل تلك الاحتفالية عبر الكثير من القنوات العالمية، موضحاً هناك ٢٠٠ قناة عالمية تواصلت مع الوزير للاشتراك في تصوير ونقل هذا الحدث».

وأفاد بأن الاحتفال بالموكب العالمي سيبدأ بإضاءة ميدان التحرير، ورفع الستار عن المسلة والكباش المحيطة به، وتقل المومياوات في احتفالية كبيرة تضم ٢٢ سيارة بطراز مصري قديم مع وجود خيول، وبعانها عجلات حربية مشابهة للعجلات الحربية في مصر القديمة، مع عزف موسيقي، بالإضافة إلى توحيد لون دهانات وأجوات العمارات الواقعة في طريق السير بنقل المومياوات، وسط دقات الطبول وضربات المدافع الصوتية.

وأما مسلة التحرير فهي مسلة رمسيس الثاني، من أعظم المسلات في مصر، وكانت قبل نقلها من منطقة صان الحجر الأثرية بمحافظة الشرقية، مقسمة إلى عدة أجزاء، وينتهي رأسها بهرم صغير، وارتفاعها حوالي ١٧ متراً، ووزنها يصل لنحو ٩٠ طناً، وتم نحتها من الجرانيت الوردي، ويوجد عليها نقوش توضح ألقاب الملك رمسيس الثاني باللغة المصرية القديمة، كالتالي «رع، وسر ممت رع ستن ن، ورع مس سو مري إمن».

وبالنسبة للكباش فهي من الفناء الأول بالكرنك الذي يقع خلف الصرح الأول للمعبد، خلف مباني الطوب اللبن، وعددها «٤»، ويمثل الكبش جسم أسد برأس كبش، وذلك يرمز للخصوبة في مصر القديمة، وهناك نوع آخر من الكبش على جسم أسد برأس إنسان، مثل تمثال أبو الهول؛ وذلك يرمز «للذكاء التي يتمثل في رأس الإنسان، والقوة التي تتمثل في الأسد».

كبسولات الهيدروجين

وأما عن كبسولات الهيدروجين ذكر غنيم، أن كل مومياة موضوعة في كبسولات نيتروجين لضمان الحفاظ عليها من المطبات وهزات العربات الخاصة بها، وعندما تستصل المومياة للمتلف ستبقى فترة للتعبير ولضمان سلامتها، وذلك سبب إن المومياوات ستكون موجودة أمام الجماهير يوم ١٨ إبريل، بعد

تشهد شوارع القاهرة في الفترة المقبلة حدثاً استثنائياً

تغطية أكثر كم ٤٠٠ قناة وشبكة إخبارية

في العالم ويتابعه مليارات المواطنين في

المعمورة، خاص بمرور أعظم موكب ملكي

مهيبة فريد من نوعه «٢٢ ملكاً فرعونياً

بمصر القديمة» من المتحف المصري

بالتحرير إلى المتحف القومي للحضارة

بالفسطاط ومروراً بالمسلة العظيمة

وسط ميدان التحرير وحولها أربعة كباش،

وترمز الكباش الأربعة إلى قوة الحضارة

المصرية القديمة، وبعد المرور بالمسلة

يتجه الضارعة نحو كورنيش النيل على

عربيات عليها أسمائهم باللغة المصرية

القديمة والفرنسية لثبات عظمتهم

الكبيرة، حتى وصولهم في مكانهم الأبدى

بمتحف الحضارة بالفسطاط.

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»



400 قناة

عالمية تنقل

الحدث الأهم

في القرن الحادي

والعشرين

وداعا «السيستم واقع»

رئيس البريد: ودائع العملاء لدى الهيئة ارتفعت لـ 210 مليارات جنيه



شريف فاروق: توفير الخدمات لـ 23 مليون مواطن عبر ألفي مكتب مطور بنهاية 2021

والتاجر والشركات والأفراد بالإضافة إلى دعم و تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بشكل كبير حيث أنها تساعدهم في توصيل منتجاتهم وتحصيل قيمتها باستخدام أحدث وسائل الدفع النقدية وغير النقدية بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي والحلول التقنية الحديثة كما توفر المنظومة الجديدة للمندوبين الاتصال الدائم بأنظمة البيانات مثل خرائط شبكة الطرق والتبؤات المروية لتعديل خطوط السير واختيار أفضل البدائل لتوصيل الشحنات بالسرعة والكفاءة المطلوبة لمواجهة الظروف الطارئة والتحديات اليومية للعمليات اللوجيستية للتوزيع.

كما أن منظومة البريد المصري اللوجيستية المتطورة ستتمكن البريد المصري من التحسين المستمر للخدمات اللوجيستية بما يحقق تقليص مهلات النقل و التسليم إلى أقصى حد ممكن بالإضافة الي المعالجة الوقائية لأي خطأ متوقع في مراحل التسليم أو النقل مما ينعكس إيجابيا على جودة الخدمة حيث سيتم توفير تقارير تسليم معتمدة ومحدثة عن موقف التسليم لعملاء البريد المصري من التجار و الجهات الأخرى والأفراد موضح بها محاولات التسليم وأسباب عدم التسليم ان وجدت لتوفير البيانات الإحصائية اللازمة لتنفيذ كافة التحليلات المطلوبة.

المصري والتي شملت تطوير نظم تقديم الخدمات وفقاً لأحدث المعايير الدولية بهدف تقديم جميع الخدمات التي يحتاجها المواطن عبر مكاتب البريد بأعلى جودة.

والمنظومة الجديدة للشحن والعمليات اللوجيستية تقدم العديد من المزايا التي تسهل خدمات التجارة الإلكترونية مثل توفير خاصية التتبع المباشر للشحنات حيث سيتمكن العميل من استلام الإخطارات الإلكترونية عبر الرسائل النصية SMS chatbots أو تطبيق البريد المصري لإخطاره بموعد تسليم شحنته المتوقع والسماح له بالتواصل مع مندوب توزيع البريد المصري عبر التطبيق بالإضافة الي تقديم خدمات توزيع إضافية تعزز الثقة في عمليات التوزيع من خلال استخدام خيارات تأكيد رقمية متعددة بما في ذلك التوقيع الرقمي و OTP عبر الرسائل النصية SMS و QR code والكاميرات صور إثبات الشخصية وغيرها .

ومنصة البريد المصري اللوجيستية ستدعم صغار الصناع والتجار إلى حد كبير حيث ستمكنهم من استخدام خدمات البريد المصري اللوجيستية وطباعة بوليصة الشحن بكل سهولة وتسليم الشحنات للبريد المصري لنقلها وتسليمها إلى عملائهم بالإضافة إلى تحصيل الرسوم عند التسليم وإيداعها في حساب التاجر بالبريد المصري، علاوة على تمكين التاجر من الاطلاع على تقارير شحنته البريدية والمالية لحظة بلحظة.

والمنظومة الجديدة تخدم منصات التجارة الإلكترونية

وأشار إلى أن الهيئة تعاظمت في إصدار الكروت البلاستيكية (easy pay)، حيث تم إصدار ٨ ملايين كارت فيزا و٤ ملايين كارت ماستر.

وفيما يخص المنصة البريدية لتقديم خدمات الحرف، أوضح أنه تم الانتهاء من تأسيس منصة خاصة تكون باسم جمهورية مصر العربية بتقديم خدماتها داخل وخارج مصر.

وبالنسبة لخدمات مصر الرقمية، أوضح أنها تقدم في ٥٠ مكتباً حالياً، وستصل إلى ١٥٠ مكتباً بنهاية العام، مؤكداً أن الهيئة تعزز تقديم الخدمات في كل فروعها مستقبلاً.

وأطلقت الهيئة القومية للبريد، منظومة جديدة لإدارة العمليات اللوجيستية وتسليم الشحنات والطرود بشكل تجريبي باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والجغرافية المكانية، بهدف تنشيط خدمات التجارة الإلكترونية البريد المصري.

ووفقاً لأحدث المعايير الدولية، وذلك بالتعاون مع شركة متخصصة في المنصات الإلكترونية وأنظمة الذكاء الاصطناعي بهدف تقديم خدمات تسليم طرود التجارة الإلكترونية في محلات الإقامة بجودة عالية وبكل سهولة ويسر.

وذلك من أجل دعم خطط الدولة لدعم وتنمية خدمات التجارة الإلكترونية وتطبيق استراتيجية التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وتطوير جودة الخدمات للمواطنين وذلك بعد تنفيذ خطة التطوير المتكاملة التي ينفذها البريد

أشار فاروق، إلى أن خطة عمل الهيئة خلال ٢٠٢١، تقوم على الشمول المالي البنية التحتية والحكومة وتعظيم الربحية. وأوضح أن البريد لديه ٨٥٠ فرعاً مميكنة بالكامل، فيما يستهدف الوصول إلى ٢٠٠٠ فرع بنهاية العام، فضلاً عن وجود ٧٠٠ ماكينة صراف آلي، والمستهدف الوصول إلى ١٠٠٠ ماكينة بنهاية ٢٠٢٢.

ولفت إلى وصول الفروع المتنقلة للبريد إلى ٣٩ عربة فيما ستصل إلى ٥٠ عربة بنهاية ٢٠٢١ والوصول إلى ٨٥ عربة بنهاية ٢٠٢٢.. موضحاً أن الهيئة لديها ٢٣ مليون عميل معاشات بخلاف تحويل الأموال.

وذكر أن الهيئة أطلقت خدمات صرف التمويل متناهي الصغر بالتعاون مع شركة تمويلي عبر شبكة مكاتب البريد المصري المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية، باستخدام أحدث تكنولوجيا الخدمات المالية، حيث يحصل ٣٠,٥ مليون مواطن على الخدمة حالياً والمستهدف الوصول إلى ٢٣ مليون مواطن، والانتشار في أكثر من ١٥ محافظة.

وأشار إلى أن الحد الأقصى التمويلي للهيئة يصل إلى ١٠٠ ألف جنيه، فيما يصل إجمالي حجم التمويل إلى مليار جنيه مصري.

وذكر أن الاستثمارات في البنية التحتية وصلت إلى ٣ مليارات جنيه كما زاد الإنفاق على التطوير وأنظمة التدريب بأكثر من ثلاثة أضعاف، فضلاً عن التعاون مع المصرية للاتصالات لتعظيم قدرات خطوط الاتصال.

كشف الدكتور شريف فاروق رئيس الهيئة القومية للبريد، عن أن البريد المصري حقق ملياري جنيه صافي ربح خلال العام المالي الماضي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، متوقعاً زيادة نسبتها ٢٥% خلال العام المالي الحالي بنهاية يونيو ٢٠٢١، مضيفاً: «عظمنا قدرات الاتصال بين المكاتب، بالتعاون مع شركات الاتصالات، وقضينا على مقولة السيستم واقع».

وأضاف فاروق أن إجمالي وداائع العملاء لدى الهيئة القومية للبريد، بلغ أكثر من ٢١٠ مليارات جنيه، فيما وصل إجمالي حساب التوفير إلى ١٧٠ ملياراً حتى ٢١ مارس ٢٠٢١.

أحمد أيمن

البنك الزراعى المصرى: خطة شاملة لإعادة هيكلة الشركة المصرية للتنمية الزراعية والريفية

والفلاحين، وتقديم برامج التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات متناهية الصغر، مع تعظيم دور البنك في تحقيق التنمية المستدامة فى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠. وشدد رئيس البنك الزراعى المصرى على أن الشركة المصرية للتنمية الزراعية سيكون لها دور كبير خلال الفترة القادمة خاصة فيما يتعلق بدعم الزراعة التعاقدية لتحسين مستوى الدخل للمزارع وزيادة ربحيته وذلك من خلال تعزيز التمويل والدعم لجميع عناصر سلاسل القيمة للحاصلات الزراعية والانتاج الحيوانى والسمكى والداجنى حيث ستكون الشركة طرفا فى التعاقد بين المزارع والمصنع وعلاوة على دورها التنموى من خلال الدخول فى شراكات مع المستثمرين لتحفيز الاستثمار فى مجالات التصنيع الزراعى والحيوانى. وأوضح أن إحدى المهام الموكلة للشركة المصرية للتنمية الزراعية والريفية هو المساعدة فى تقديم الإرشاد الزراعى للفلاح والمنتجين بالتنسيق مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بما تمتلكه الشركة من مقومات مثلة فى كفاءات وطاقات بشرية تستعمل على تقديم جميع أوجه الدعم الفنى والمساندة للفلاحين والمُنتجين فى كل ما يتعلق بالإنتاج الزراعى والحيوانى.

طارق عامر بضرورة أن تؤدى الشركة دورها فى تقديم جميع سبل الدعم والمساندة للقطاع الزراعى والأنشطة المرتبطة به علاوة على دعم التنمية الزراعية والريفية لتعزيز قدراتها فى تقديم جميع أوجه الدعم والمساندة للفلاحين والمنتجين والقطاع الزراعى بشكل عام، إضافة إلى خدماتها الأخرى لتحقيق جهود التنمية فى ربوع الريف المصرى، مشيراً إلى تشكيل مجلس إدارة جديد للشركة سيتولى تنفيذ المهام الموكلة له لإعادة تفعيل نشاط الشركة من جديد.

وكشف فاروق عن إطلاق مشروع رائد لإنشاء مركزين رئيسيين تابعين للشركة لتقديم جميع خدماتها على أحدث مستوى فى محافظتى المنيا والبحيرة، وسيضم المركزين فرعين للبنك الزراعى المصرى لتقديم الخدمات المصرفية والتمويلية وتقديم جميع أوجه الدعم والتمويل لمزارعين من عملاء الشركة وسكان المحافظات. وأوضح أن إعادة هيكلة وتطوير الشركة المصرية للتنمية الزراعية يأتى تنفيذاً لتوجيهات محافظ البنك المركزى المصرى

لكن تنفيذها على جميع المستويات، سواء على مستوى تحسين جودة الخدمات المصرفية أو من خلال تنويع المنتجات واستحداث منتجات جديدة لكى يعزز البنك الزراعى المصرى دوره الوطنى كمؤسسة مصرفية تنموية متطورة متخصصة تسهم فى التنمية الريفية وتمويل الزراعة والقطاعات المرتبطة بها إلى جانب تقديم الخدمات المصرفية والمالية المرتبطة بمبادرات دعم المزارعين



فاروق

المصرف المتحد يطلق خدمة الاشتراك الذاتي لمحفظة UB الرقمية على مدى الساعة

كما يسهل عملية شحن المحفظة من خلال ب ٧ طرق مختلفة تسهلا على العملاء وهم: عن طريق الحساب الشخصي للعميل - بطاقات المصرف المتحد الائتمانية - وايضا البطاقات المدفوعة مقدما - من خلال البطاقة الوطنية «ميزة» - من خلال منافذ فوري - من خلال ٢٢٠ ماكينة الصراف الآلى للمصرف المتحد منتشرة بجميع أنحاء مصر أو من خلال جميع مكاتب الصراف الآلى للبنوك الأخرى التي تحمل شعار «ميزة».

٦ استراتيجيات محلية لمواكبة التوجه العالمي نحو الرقمنة: وقال أشرف القاضي - رئيس مجلس إدارة المصرف المتحد ان التكنولوجيا المالية اصبحت توجهها عالميا وعلى السوق المحلي مواكبة آليات العصر. لذلك تبنى البنك العاملة بالسوق ٦ استراتيجيات رئيسية لجذب شرائح مختلفة من العملاء وتوسيع قاعدة الشمول المالي من خلال: التوسع فى الفروع الإلكترونية - تعزيز المنتجات البنكية والحلول الرقمية - تحديث البنية التحتية التكنولوجية لتستوعب النقلة التقنية للخدمات الرقمية - مراعاة تقديم الخدمات وفقا لأعلى منظومة جودة مصرفية عالمية - فضلا عن رفع كفاءه فريق العمل ليستطيع تلبية احتياجات العملاء - وزيادة حملات التوعية المجتمعية بأهمية الخدمات الرقمية.

أطلق المصرف المتحد مؤخرا خدمة تفعيل الاشتراك الذاتي لمحفظة UB الرقمية لعملائه الحاليين بجميع أنحاء الجمهورية، تحت شعار «بنكك على الخط»، وفي ثواني معدودة وعلى مدى الساعة دون الحاجة للذهاب إلى أي من فروع المصرف المتحد الـ ٦٥٠. وتتيح الخدمة الجديدة عملية تفعيل الاشتراك الذاتي لمحفظة UB الرقمية لعملاء المصرف المتحد من خلال تحميل التطبيق والدخول عليه وكتابة رقم الهاتف المحمول لتسجيل الخدمة وفورا تستصل رسالة متضمنة كود التفعيل.. وذلك من أي مكان على مستوى الجمهورية وعلى مدى الساعة.

٧ طرق لشحن محفظة UB الرقمية: يذكر أن محفظة UB الرقمية تعد واحدة من المحافظ الرقمية المميزة لسهولة الاستخدام وتوافر الخدمة عل يمدار الساعة، فهي تتيح: عملية الاطلاع على رصيد العميل - عملية تحويل الاموال داخليا - السحب النقدي - دفع قيمة المشتريات من خلال خاصية QR Code - تسجيل وحفظ المعاملات التي تمت من خلالها - سداد الفواتير والالتزامات الحكومية - امكانية توجية الشبركات - خدمات التامين - المدفوعات الإلكترونية من مصاريف جامعات واندية رياضية وشركات مواصلات - تجديد رخصة السيارة وسداد المخالفات.

مارديف، وتشارك القاطرتان تحيا مصر١ وتحيا مصر ٢ في دفع مقدم السفينة ناحية الشمال.

وتم تحريك السفينة بنسبة ٨٠٪ بجهود مصرية كاملة، صباح الاثنين بعد وصول القاطرة الهولندية APL GUARD مساء الأحد، ضمن فريق عمل شركة SMIT الهولندية للمشاركة في جهود تنويم سفينة الحاويات البنمية الجانحة، وتحركت السفينة بشكل كامل عصر الاثنين.

أكدت هيئة قناة السويس، إن إيرادات القناة اليومية تبلغ ما بين ١٢ إلى ١٤ مليون دولار، مشيرة إلى أن هذه الإيرادات تأثرت بالفعل جراء حادث جنوح سفينة «إيفر جيفين» في القناة.

ويمر ١٢٪ من إجمالي التجارة العالمية عبر قناة السويس، وتمثل صادرات النفط الخام والمكرر والغاز بين ٥ إلى ١٠٪ من الشحنات العالمية. وكانت إيرادات قناة السويس خلال العام الماضي بلغت ٥,٦ مليار دولار. وتوقع ربيع خلال مؤتمر صحفي ألا تتأثر إيرادات قناة السويس بشكل كبير خلال الفترة المقبلة جراء هذا الحادث.

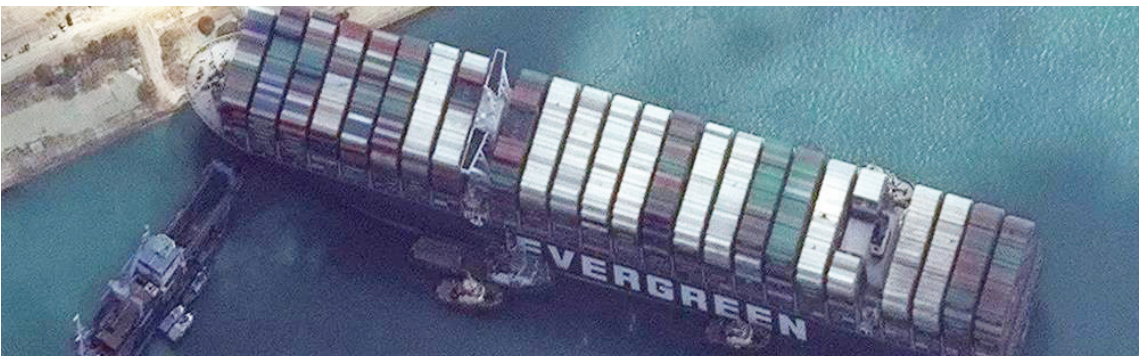
وبحسب ربيع فإن حادث السفينة إيفر جيفين لن يتسبب في فقد قناة السويس لعملائها ومن الممكن تقديم حوافز لهم.

وأعلنت هيئة قناة السويس تعليق الملاحة يوم الخميس الماضي، لحين الانتهاء من أعمال تنويم سفينة الحاويات العملاقة «إم في إيفر جيفن» الجانحة في قناة السويس. وتسبب جنوح السفينة في اضطراب حركة الملاحة البحرية العالمية، نظراً لأهمية قناة السويس. يبلغ قيمة البضائع المتأثرة من توقف حركة الملاحة في قناة السويس ٤٠٠ مليون دولار في الساعة، وفقاً لوبيز ليست، المتخصصة في الملاحة البحرية. قال المهندس محمود فوزي، خبير النقل واللوجستيات، لـ «الطريق»، إن أزمة جنوح السفينة بقناة السويس، ليست الحادثة الأولى في الملاحة البحرية، ولكن تم الاهتمام بها عالمياً عندما حدثت في قناة السويس لعدة أسباب، أهمها أن القناة تعتبر عصب وشريان الاقتصاد العالمي.

وتابع خبير النقل البحري، أن قناة السويس هي معبر مائي هام جداً كما أنها الحل الأمثل للعديد من الدول، لأن تكلفتها أقل من باقي الممرات كما أنها الطريق الأقرب.

سكتة تجارية

توقفت قناة السويس فتعطل قلب الاقتصاد العالمي خبراء: 12% من التجارة العالمية تمر عبر الممر البحرى.. 14 مليون دولار إيرادات يومية للقناة



أيام عصبية مربها الاقتصاد العالمي، بعد توقف شريان العالم لأيام قليلة عن النض، بسبب جنوح سفينة الحاويات البنمية EVER GIVEN، في قناة السويس، وارتفعت أسعار النفط لأعلى قيمة لها منذ بداية جائحة كورونا.

وكانت سفينة الحاويات البنمية EVER GIVEN قد خرجت عن مسارها، يوم الثلاثاء الماضي وهي تستقيم في المجري الملاحي للمياه، ولقت الأزمة اهتماما عالميا كبيرا نظرا لأهمية قناة السويس الاقتصادية.

ونجحت هيئة قناة السويس، في إنهاء أزمة السفينة الجانحة، قبل الوصول إلى مرحلة تفريغ حمولة السفينة. وأكدت هيئة القناة، أن حركة الملاحة عادت لطبيعتها فور الانتهاء من تحرك السفينة الجانحة بشكل كامل. وكانت قنا السويس، تمتلك عدة خطط لإنهاء المشكلة، وكانت الخطة الأولى هي تحريكها بعدة قاطرات، والخطة الثانية هي تفريغ الحمولة، وكانت تلك الخطة ستستغرق أكثر من شهر، وبالتالي سيتضرر الاقتصاد العالمي وسيرتفع النفط لأعلى قيمة له أعلى الإطلاق. أكدت هيئة قناة السويس، أن الهيئة وأصلت العمل على مدار ٢٤ ساعة لإنهاء مرور السفن المتوقفة، وأنه سيتم قطر السفينة البنمية إلى منطقة البحيرات.

وتابعت، أن مؤخر السفينة ابتعدت عن الشط بمسافة ١٠٢ متر بدلا من ٤ أمتار ومن المقرر استئناف المناورات مرة أخرى مع عملية المد، والتي يصل فيها منسوب المياه إلى أقصى ارتفاع له وذلك في ١١ ونصف صباحا، ليصل إلى ٢ متر وهو ما سمح بتعديل مسار السفينة بشكل كامل لتصبح بمنصف المجرى الملاحي.

وتم توزيع عدة قاطرات خلال مناورات الشد يشمل، وفقا للخطة وهي شد مقدمة السفينة في اتجاه الشمال بواسطة كلا من القاطرة بركة والقاطرة عزت عادل بقوة شد ١٦٠ طنا لكل منهما، و٤ قاطرات بدفع مؤخر السفينة جنوبا، وتشمل القاطرتان الجديدتان عبدالحمد يوسف ومصطفى محمود، بقوة شد ٧٠ طنا لكل منهما والقاطرتان بورسعيد ١ وبورسعيد ٢.

كما تعمل قاطرتان على شد مؤخر السفينة جنوبا وفي مقدمتهم القاطرة الهولندية APL GUARD بقوة شد ٢٨٥ طنا، والقاطرة

هدير أبو العلا

عبد الحليم حافظ «اليتيم والموعود بالعذاب»

العندليب أَرْضَعَتْهُ 300 سيدة.. ورفضه الجمهور حينما سمع صوته لأول مرة



44 سنة على الرحيل.. ماذا تبقي من العندليب؟ هاجمه فيروس «سي».. وعمرة أخيرة وطقوس خاصة في الكعبة أحسنت ختامه

والثفت وكان في بلاعة، ولقيت نفسي في البلاعة، كنت لما أحكيها لعبد الحليم يقع من الضحك».. وعن علاقته بعبد الحليم قال: «كنا بنخرج مع بعض دائما، أنا أعدي عليه وهو يعدي عليا»، كما كشف عن موقف طريف مجمعهما في إحدى المرات، حينما قام العندليب عبد الحليم حافظ بزيارة مفاجأة في منزله.

وأوضح عادل إمام أنه كان يستعد للذهاب إلى حفل زفاف صديقه، وطلب من عبد الحليم حافظ أن يرافقه إلى حفل الزفاف باعتبار أن العندليب أكبر نجم في مصر، وبالفعل ذهب إلى شقة صديقة العريس وعندنا قام بدق الجرس خرجت له العروسة، وعندما سالها عادل إمام أين العريس قالت له إن العريس دخل في شجار مع والدها

ووالدته، وذهبا جميعا إلى قسم الشرطة، وواصل «الزعيم» أنه انتظر مع العندليب عودة العريس من القسم، حتى عاد العريس فقط، وقاما عبد الحليم بإحياء حفل الزفاف للعروسين فقط، حيث لم يعد أي من المعازيم للفرح مرة أخرى بعد

ذهابهم إلى قسم الشرطة وقت الشجار وكان يعاني العندليب من عدة كبيرة في طفولته حيث تشكلت لديه بسبب أحد أصدقائه لكنه لم يتخلص منها إلا بمعجزة وموقف لم يتوقعه أحد وكانت هذه العقدة خاصة بـ «المرجيحة» بسبب سقوطه من عليها إحدى المرات.

وبدأت الأزمة عندما كان يلعب برفقة أحد أصدقائه، وكان يركب على المرجيحة حتى اندفع العندليب الأسمر ليلعب السباق ويوزيد من سرعته،

وبعدا اندفع عبد الحليم بعيداً ليصطدم بالأرض، وعلى أثر هذه الواقعة كره العندليب هذه اللعبة. وكان يكفي أن يُذكر اسم اللعبة حتى تتسارع دقات قلبه من الخوف، وكان يكرهها، ولكن بعد شهرته ودخوله الفن قرر التصدي لهذه العقدة وركب حليم المرجيحة وفي البداية كان متشبثاً بالبحال في أحد مشاهد أفلامه.

المحنة الأخيرة

وكانت المحنة الأخيرة في حياة العندليب إصابته بفيروس سي من كثرة عمليات نقل الدم التي خضع لها، مما زاد من حدة المرض، ونصحه الأطباء بإجراء «زراعة الكبد»، وكان من أثرها الجانبية «النسيان» ليرفض العندليب بشدة، وفي موعده السنوي ذهب إلى لندن، لحقن دوالي المرئ لمنع النزيف، وكان حينها يستعد لحفل الربيع، وساعات حالته واكتشف الأطباء إصابته بمرض الصفراء، ومنحه الطبيب المُعالج «دواء الكورتيزون»، للقضاء على الصفراء ما عرضه للانتفاخ ليتوقف الكبد تماماً عن وظائفه لينفطر أنفاسه الأخيرة يوم ٣٠ مارس بلندن بعيداً عن وطنه، عن عمر ناهز الـ ٤٧ عاماً.

مسك الختام

قبل وفاة عبد الحليم بأشهر قليلة أدى مناسك العمرة، وفيها حضر غسل الكعبة، وحرص على الصلاة في الأركان الأربعة للكعبة المشرفة، كما سجل عددًا من الأدعية الدينية، وقال عددًا من المقربين له أنه كان لا يترك سجادة الصلاة.

حقيقة نعيش عبد الحليم الخالي

فجرت عائلة الراحل الفنان الكبير عبد الحليم حافظ، مفاجأة لم يتوقعها أحد من نجوم الفن، والوسط الفني، وخارجه، خلال السنوات الأخيرة، مؤكدين أن النعش الذي حمله الناس في جنازة العندليب كان نشأ خاليا دون جثمان، إذ نظرا لعدم الكبير للمشيعين خاف، وزير الداخلية حينها من حصول هجوم على النعش، فقرر أن يبقى النعش الحقيقي في المسجد والخروج بنعش آخر خال للجانزة. كشف محمد شبانة نجل شقيق الفنان المصري الراحل عبد الحليم حافظ، الستار عن العديد من المفاجآت حول جثمان العندليب الأسمر، مؤكداً أن جثمان الراحل لم تتحلل رغم مرور ٢١ علم على دفنه. وفي تصريحات صحفية لـ «محمد شبانة» نجل شقيق «حليم»، كشف تفاصيل عدم تحلل جثمان «العندليب»، قائلا: «ذهبت إلى دار الإفتاء حتى نقل جثمانى والذي وعمي عبد الحليم بسبب المياه الجوفية، وجلبنا خبراء ومهندسين لكن وجدنا المياه لم تدخل لهما بسبب الصخور، لكن فضلنا نقلهما».

ملف أعدّه - مني عبد السلام
ومحمود سلطان وإسمين حمادة



تسمح له بالزواج بناء على تعليمات طبيبه الخاص، مؤكداً أنها كانت علاقة حب فقط، موضحين أن سعاد حسنى أصرت بعد قصة حبهما على الزواج المعلن أمام الناس، ولكن عبد الحليم رفض، وهذا الرفض تسبب في جرح كبريائنا، فانفصلت عن.

ومن ضمن الأشخاص الذي مجمعه سر ب عبد الحليم، الفنانة التي اكتشفها وقدمها لرسميس نجيب في أول عمل سينمائي، وقد لا يعرف الكثيرين قصته معها.

وهي الفنانة نجلاء فتحي التي تحدثت عن علاقتها ب عبد الحليم حافظ خلال مجموعة من اللقاءات التلفزيونية السابقة، وأشارت إلى أنها قابلته في بداية مشوارها الفني عن طريق الصدفة.

وطلبت نجلاء فتحي من عبد الحليم أن يمنحها فرصة للتمثيل في أي عمل فني له، ولكنه قابل ذلك بالضحك لأن كل البنات في هذا السن كان حلمهن الشهرة، مشيرة إلى أنه بدأ يتخذ الموضوع بجدية بعد إلحاحها بالسؤال عليه.

وأضافت: قال عبد الحليم لي ذات مرة «هو الكلام بيد ولا عابيزة تبقى نجمة ومشهورة وخلاص»، لترد عليه قائلة: لا أنا بحب التمثيل وعابيزة أمثل، وبعدا أخبرني «لو حلمك تمثلي أنا هفك جنبك وأي مساعدة أو أي خدمة تحتاجيها أنا هساعدك».

وتابعت الفنانة أن المنتج رسميس نجيب هو من قدمها للجمهور، من خلال فيلم «أفراح»، بعد أن كتب عنها تقريراً صحفياً بعنوان «ابنة ١٦ عاماً.. اكتشفها عبد الحليم حافظ»، مضيفة أن العندليب أراد تغيير اسمها وهو «فاطمة الزهراء» لأنه اسم بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، وعندما اقترحت عليه أسماء ومنها «شهيره ونانا وسالي»، الأمر الذي رفضه العندليب.

وأطلق عليها عبد الحليم اسم نجلاء، واعترفت الفنانة أنها كانت تستشير العندليب في العديد من الموضوعات، ومن المواقف التي لجأت له فيها عندما كتب عنها أحد النقاد بأنها دخلت الفن بفضل جمالها وأنها لا تمتلك أي موهبة فنية..

ودخلت نجلاء بعدها في نوبة بكاء شديدة وقتها، وحاول العندليب الأسمر طمأنتها وقال لها وقتها: «لا تغضبي من أي صحفي أو ناقد، يكتب شيئاً سليماً، بينما تغضبي في حالة المساس بكرامتك فقط».

علاقة عبد الحليم بالزعيم عادل إمام
ظلت علاقة حب عبد الحليم حافظ وسعاد حسنى، حوالي ٦ سنوات، كانت مليئة بالغيرة الشديدة من الطرفين، وكانت غيرة عبد الحليم أكثر حدة، كان يراقب السيارات التي تقف أمام بيتها، وكانت السندريلا تغير على عبد الحليم في بعض الفئات مثل الفنانة ميرفت أمين، وهو ما أكده الإعلامي مفيد فوزي.

قال عادل إمام، إن وجه الشبه الوحيد الذي جمعه بـ «العندليب» هو الصداقة القوية التي جمعتهم، موضحاً إنه كان يحب أغنية «فوق الشوك»، وكان يحب يغنيها بينه وبين نفسه، بسبب محبوبته، مضيفاً: «كنت بعدي من قدام بيتها في الحلمية وكنت أثارولها ولو شارورتلي، كنت بطير من الفرحة».

وتابع عادل إمام في لقائه: «كنت بغني الأغنية من جوايا، لإني كنت غاوي أضع نفسي في مود عذاب التراجيديا الصعبة لأنها هي اللي بتخلق الحب، رحت مشارولها وشاورتلي ماكتش مصدق،

قصة النعش الخالي ولغز عدم تحلل جثة عبد الحليم حافظ



حب حتى المقابر.. قصة علاقة زبيدة ثروت بعبد الحليم حافظ وسر عدم زواجهما

فيلم «البنات والصف» عام ١٩٦٠، ولم تكن سعاد حسنى تتجاوز الـ ١٧ عاماً عندما تعرفت عليه للمرة الأولى.

مفيد فوزي يؤكد زواج عبد الحليم حافظ من سعاد حسنى
وبحسب الإعلامي مفيد فوزي الذي شهد على قصة حب السندريلا والعندليب، قال إنه حضر عقد قرانهما الرسمي وتم على يد ماذون شرعي بشهاد كل من الفنان يوسف وهبي والإعلامي وجدي الحكيم بحسب حديثه.

وقال مفيد فوزي إن سعاد وقتها كانت تبلغ من العمر ١٧ عاماً وأن الأطباء منعوا عبد الحليم من الزواج بسبب ظروفه الصحية لكنه أسمر، مؤكداً أنه شهد كتابة عقد الزواج السري بينهما، وكان شاهداً على هذا العقد أيضاً كل من الصحفي وجدي الحكيم والمحلل كمال الطويل عام ١٩٦٠. وأشار فوزي إلى أن عبد الحليم حافظ وسعاد حسنى، قاما بتوثيق زواجهما في مشيخة الأزهر، موضحاً أن الزواج كان في السر، بسبب رفض أهل عبد الحليم إتمام هذه الزيجة، بسبب أن سعاد فتاة وهو من بيت وعائلة محافظة جداً. وأكدت زواج سعاد حسنى وعبد الحليم حافظ شقيقة السندريلا «جانجاء»، حيث أثبتت كلامها من خلال وثيقة زواج عثرت عليها ضمن ممتلكات شقيقتها، وذلك خلال لقاء سابق لها مع الإعلامي وائل الإبراشي في برنامج العاشرة مساء على قناة دريم.

سمير صبري يؤكد حب عبد الحليم حافظ وسعاد حسنى
أما سمير صبري فلم يعرف بأمر هذا الزواج، لكنه أكد على وجود قصة حب بينهما، وهو الأمر الذي لا يختلف عليه أحد فالجميع يعرف بقصة حب العندليب والسندريلا وغيرته الشديدة عليها. بعض أقارب عبد الحليم يتنقون زواجه من سعاد حسنى

لكن أسرة العندليب الأسمر أكدوا أن الزواج لم يتم بسبب الحالة الصحية لعبد الحليم، والتي لم

الأخيرة حبها الشديد له، لتبوح بعد حوالي ٥٠ عاماً وقبل وفاتها، بقصة حبها من عبد الحليم، في أثناء حلولها ضيفة مع الإعلامي عمرو الليثي في برنامج «بوضوح».

قالت زبيدة ثروت خلال لقائها إنه خلال تصوير مشاهد الفيلم الذي استغرق تصويره عاماً كاملاً كان يعرض عليها «العندليب» التزهر بسيارته في فترات الراحة بين المشاهد، موضحة أنها كانت أصغر من أن تفصح له بحبها لأن أخلاقها لا تسمح لها بذلك، وهو كان يتميز بأدبه الشديد ولم يعترف لها بحبه بسبب مرضه وليس لديه شيئاً يمكن أن يفعله.

وأكدت زبيدة ثروت أن أغنية «بأمر الحب» لم تكن تمثيلاً لكنها كانت تحمل في طياتها مشاعر حقيقية منهما تجاه بعضهما البعض. وكشفت الراحلة خلال لقائها أن عبد الحليم ذهب إلى والدها لكي يطلب الزواج منها أن يخبرها، ولكنه رفض قائلاً: «ماجوزش بنتي لمعنوتاي»، ولم تعلم الراحلة شيئاً عن ذلك وقتها سواء من أبيها أو الفنان الراحل.

أوصت بدفنها بجانبه
وقالت «زبيدة» أن «حليم» اعترف لها بحبه بعد زواجها وإنجابها، وأفصحت عن وصيتها وقتها في حال وفاتها أن تدفن إلى جانبه لشدة حبها له، وروت أنها علمت بطلب عبد الحليم قبل وفاته وهو وضع صورتها بجانبه عند رحيله، لكن لم تتحقق وصية زبيدة ثروت بدفنها جانب العندليب

السندريلا والعندليب الأسمر
علاقة «سندريلا الشاشية» والعندليب الأسمر» كانت سرراً لم يفصحا عنه طوال حياتهما، وأصبحت لغزاً بعد رحيلهما، وتكاثر الأقاويل فيه، فمثلاً كانت وفاة سعاد حسنى لغزاً كبيراً ما زال محيراً حتى الآن، كانت قصة زواجها بعد الحليم حافظ ثاني الأنغاز المحيرة أيضاً في حياتها المليئة بالحكايات، ويغض النظر عن ما إذا كان هناك زواجا أم لا، وطبيعة هذا الزواج، تبقى قصة حب العندليب والسندريلا مؤكدة لا يختلف عليها أحد.

عاش الثنائي نجاحاً في الفن لم يشهه أحد في تلك الفترة، شاء القدر وجمعهما في قصة حب اختلفت الأقاويل عليها بعد ذلك، منهم من قال إنها انتهت بالزواج، ومنهم من قال إنها لم يتزوجا، والبعض قال إنها تزوجا عريقاً، والآخر قال إنه كان زواجا رسمياً، وغيرها الكثير من الأقاويل التي نالت تلك العلاقة لظلل لغزاً محيراً.

بداية قصة حب عبد الحليم حافظ وسعاد حسنى

عشق عبد الحليم حافظ سعاد حسنى، من أول لقاء مثلما بادلتها هي الأمر فكانت تذهب مع شقيقتها الفنانة نجاة الصغيرة -التي كانت صديقة لعبد الحليم- إلى حفلاته، ولكن كانت شرارة الحب الأولى ولدت عندما عملا سوياً في

عبد الحليم اليتيم أرضعته ٣٠٠ سيدة
منذ ولاته كتب عليه اليتيم، ففي قرية «الحلوات» التابعة لمركز الإبراهيمية بمحافظة الشرقية، عام ١٩٢٩، ولد عبد الحليم شبانة، وأرضعته أكثر من ثلاثمائة سيدة نظراً لوفاة والدته، فقد توفيت بعد أيام قليلة من ولادته، وقبل أن يكمل عامه الأول توفي والده، لبقى يتيمًا، ويعيش بعدها في بيت عمه في ترعة القرية، ومنها انتقل إليه مرض البلهارسيا الذي دمر حياته..

عبد الحليم والمرض
ولم يكن اليتيم عامل الحزن الوحيد في طفولته، فقط كان طفلاً والأصغر بين أخواته الثلاثة يلهو في مياه الترعة القريبة من منزله، ليصاب بمرض البلهارسيا، ومرة الأيام وظل المرض صامتاً، كأنه يحضر لظهوره بقوة، وفي عام ١٩٥٦ وكان في قمة نجاحه، أصيب بتزيف مفاجئ واكتشف إصابته بتليف في ترعة الناتج عن مضاعفات إصابته بمرض البلهارسيا.

ومن هنا بدأت رحلة علاج عبد الحليم حافظ، التي لم تمنعه من النجاح والإبداع خلال مشواره الفني، لكنه ظل منتقلاً من دولة لأخرى قام خلالها بإجراء حوالي ٦١ عملية جراحية، حتى قام بحض «دوالي المرئ» بمادة تمنع النزيف، كأول مريض يحصل على هذا العلاج الحديث، واعتاد على الحقن سنوياً لمنع النزيف الذي كان يلازمه.

قصة سيارة

كان «العندليب» يمتلك العديد من السيارات منها سارة «فيات ١٣٠» موديل ٧٤، ولونها فضي ميثاليك، وكان يوجد منها ٤ سيارات فقط في مصر. واحدة عند الرئيس السادات وأخرى عند السفير البريطاني، وقد أهداها له ملك المغرب الحسن الثاني.

وقد انقذت هذه السيارة عبد الحليم حافظ من الموت حيث أسعفته لسرعته في ذلك الوقت، ففي مرضه في إحدى المرات، حيث كان في فيلته بالعجمي، وحديث له تزيف وكان معه السائق الخاص به، فأسعفته بالذهاب للمستشفى في حوالي ساعتين وربع تقريباً للهرم حيث تبلغ سرعة السيارة ٢٦٠ كيلو في الساعة.

وكان للعندليب سارة أخرى يتزده بها داخل العجمي المليء بالرمال البيضاء، أما السيارة الثالثة والتي كانت آخر سيارة له فهي تويوتا سيليكام موديل ٧٧، والسيارات الثلاثة كانت هدايا من الملك الحسن الثاني.

نساء في حياة العندليب

حب حتى المقابر.. قصة علاقة زبيدة ثروت بعبد الحليم حافظ وسر عدم زواجهما كانت بداية مشوار زبيدة ثروت في عالم التمثيل من خلال مشاركتها في فيلم «دليلة» الذي عرض عام ١٩٥٦، مع عبد الحليم حافظ وشادية ولكنها ظهرت في مشهد واحد، وكانت تبلغ من العمر ١٦ عاماً فقط، وبعد مرور ٥ سنوات شاركت عبد الحليم في فيلم «يوم من عمري» عام ١٩٦١، الأمر لم يقتصر على مشاهد العمل فقط، فهو كان بداية قصة حبهما.

بعد انتهاء عرض الفيلم خرجت أوقاويل تفيد بوجود قصة حب تجمع زبيدة والعندليب، لكن تم تفسير الأمر وقتها على أنه مجرد شائعات لنجاح العمل فقط.

ظل عبد الحليم مخبئاً بداخله حبه الدفين لزبيدة ثروت، كما خبأت هي

العندليب
الأسطورة، ابن الشعب، وغيرها من الألقاب التصقت به، شهرته جعلته يتربع على عرش الغناء حتى وقتنا هذا، بصوته الملئ بالشجن، وعيونه التي تخبئ خلفها حزن دفين، وجسمه النحيل من شدة المرض، هز بصوته الوطن العربي بأكمله، ولكن خلف كل هذه النجاحات كانت آلام ومعاناة كثيرة نغصت عليه حياته، فكانت «مواعد لأغنيته»

معاييا بالعذاب
نصيب من رحلة حياته التي أملت الكثير حتى إنه كتب عن نفسه

في مذكراته إنه «ابن القدر».. إنه العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ صاحب أجمل نغمة عربية والذي يهرم اليوم على رحيله ٤٤ عاماً.

حكاية سيارة العندليب
موديل 74.. أهداها له ملك المغرب وأنقذته من الموت





بيت شعر وكتاب وطلاسم سحرية.. كيف مات أشهر علماء العربية؟!



الفراهيدي انشغل ببيت شعر وهو يسير في المسجد فاصطدم بعمود أرداه قتيلاً! الجاحظ مات في التسعين قتيلاً تحت أنقاض كتبه.. والمتنبي قتل «الخيال والليل والبيداء تعرفني»..

وأكثرهم تمكنًا من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها، وُصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، قال أول بيت له وهو في التاسعة من عمره، وبلغ مجموع ما تركه نحو ٢٢٦ قصيدة، ولأنَّ يُستشهد بشعره في الحكمة وأمور الحياة والسياسة أحيانًا. أما عن سر تسميته بالمتنبي فغالب الآراء أنه بسبب قصيدة له شبَّه نفسه فيها بالمسيح ويسيدنا صالح، على سبيل المجاز لا الحقيقة.

وحكاية وفاة عجيبة، إذ قيل إنه هجا رجلًا اسمه ضبة ووصفه بأبشع الأوصاف وطعنه في شرفه، وذات يوم والمتنبي عائد إلى الكوفة مع مجموعة من الناس فيهم ابنه محمد وخادمه مفلح، لقيه خال ضبة واسمه فاتك، فتقاتل الفريقان، ولم تكن براعة المتنبي في القتال كبراعته في الشعر، فلمَّا أحسَّ يقرب هزيمته قرَّر الفرار، فاستوقفه خادمه مندهشًا، وقال له: كيف تهرب وأنت القتائل (الخيال والليل والبيداء تعرفني) والسيِّف والرمح والأخطاف والقتال (والقلم) -وهو بيت يفاخر فيه المتنبي بقدراته القتالية إلى جانب مهاراته الأدبية- فردَّ عليه: قتلتي فتك الله! وبالفعل عاد المتنبي إلى المعركة وقاتل حتى قتل هو وابنه وخادمه!

الساحر!

أما الوفاة الأكثر غرابة، فكانت من نصيب النُّحَّاس، عالم النحو المصري الشهير. اسمه الحقيقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس، ولقب بالنحاس لأنه كان بالفعل يعمل في النحاس، وهو أحد أئمة اللغة العربية في مصر، تتلمذ على يد الزَّجاج والأخفش وابن الأنباري ونفطويه، وهم علماء أجلاء مرموقون، ومن مؤلفاته القيمة «تفسير القرآن»، و«إعراب القرآن»، و«الكافي في النحو»، وشرح أبيات سيبويه «بالإضافة إلى مؤلفه الشهير «التقاحة في النحو» وهو من أوائل الكتب التي سَطَّطت النحو للمبتدئين، وهو متاح للتحميل على شبكة الإنترنت مجانًا.

وكان الرجل ضحية لعلم العروض الذي سبق أن أنهى حياة الفراهيدي من قبل، بالإضافة إلى الجهل بالتأكيد! ففي عام ٢٢٨ هـ، جلس النحاس على سلم مقياس النيل -كان المصريون يتعرفون بالمقياس على ارتفاع النيل لملاقاته بري الأرض وتحصيل الضرائب- وبينما بهمهم ببعض أبيات الشعر محاولًا إيجاد وزنهما الغروزي، مرَّ به بعض العوام فظنوا أنه يتلو طلاسم وتماييز ليسحر النيل فتقلل المياه وتزيد الأسعار، فرفضه بعضهم برجله، فوقع في الماء وغرق! ومن الغُرُوض إلى الكتب وأبيات الشعر إلى الغُرُوض مرة أخرى، يبدو أن العلم قدر له أن يلاحق أصحابه في حياتهم ومماتهم، فيكون وسيلة عيشهم وشهرتهم بين الناس، وفي الوقت نفسه سبب تشييعهم إلى مثوالم الأخير، وإن لم يغيِّر ذلك من حقيقة كون هؤلاء العلماء والشعراء لم يخفف ذكرهم في الحياة برحيلهم، فما تركوه من تراث وأثر في حياة البشرية ليس للموت عليه سلطان.



مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة كتب هي: أدب الكاتب لابن قتيبة، كتاب الكامل للمبرد، كتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب الأمالي لأبي علي القالي، وما سوى هذه الأربعة فتنبَّح لها وفروع منها..

أما كيف مات هذا العالم الفذ، فتقول كتب السيرة إنه لما بلغ نحو تسعين عامًا من عمره، وكان ذلك في سنة ٢٥٥ هـ، كان الشلل قد أعجزه، وفي مرة وهو جالس في مكتبته يُطالع بعض الكتابات بشغفه الذي لم يُضعفه من السنين، وقع عليه صف من الكتب فاودى بحياته فورًا!

الموت في بيت شعر!

أما أبو الطيب المتنبي، الشاعر العباسي العظيم، فقتله بيت شعر!

اسمه الحقيقي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، ولد في العراق عام ٣٠٣ هـ، اشتهر بعلاقته بسيف الدولة الحمداني، ومدحه له، وهو من أعظم شعراء العرب

النحاس جلس يتلو
شعرًا أمام النيل
فألقاه رجل في
الماء ظنًا أنه يسحر
لجفاف النهر!

وضع الخليل علم الغُرُوض، الذي يضبط الشعراء بواسطته موسيقى أشعارهم وأوزانها، وهو العلم الوحيد الذي لا أصل له، أي إنه لم يتطور عن علم سابق عليه، أو كان تطويرًا لعلم حالي، وإنما أوجده الخليل من العدم. وتروي كتب التاريخ أن فكرته طُرأت عليه بينما كان يسير في سوق النُّحَّاسين، إذ كان لصوت مطارقهم وهي تدق على الحديد بنغم مميز أثرًا في نفسه، فذهب إلى بيته وتدلَّى من بئر كانت له هناك، وراح يُصدر نغمات مختلفة ليستطيع تحديد النغم المناسب لكل قصيدة، وعكف على قراءة كل ما ألف العرب من أشعار، ودرس الإيقاع والنظم، ورثب هذه الأشعار حسب أنغامها، وجمع المتشابه منها معًا، حتى تمكن من التوصل إلى ١٥ بحرًا أو نغمة يقوم عليها الشعر العمودي حتى الآن، ولم يزد عليها في ما بعد سوى بحر واحد أضافه الأخفش تلميذ سيبويه. وتتلمذ على يد الخليل طائفة من العلماء الذين خدموا العربية خدمات جليلة، على رأسهم سيبويه والأصمعي، والكسائي.

ومات الفراهيدي بينما كان يسير في المسجد مشغولًا بوزن بيت شعري، فلم ينتبه إلى أين قاده قدماه، حتى اصطدم بعمود قائم، فأرداه قتيلاً في الحال!

القاتل: كتاب!

ولا تقل ظروف وفاة الجاحظ غريبة عن موت الفراهيدي. والجاحظ أديب عربي كبير، اسمه الحقيقي أبو عثمان عمرو بن بحر، وُلد عام ١٥٩ هـ، وهو من عابرة العصر العباسي، وُلد في البصرة وتوفي بها. سمي الجاحظ لوجود نتوء واضح في حديثه، خلف كتفًا لا حصر لها، ما زالت مقصد الدارسين والمتعلمين في العالم العربي وبعض جامعات أوروبا للآن، من أشهرها: البيان والتبيين وكتاب الحيوان والبخلاء.

يقول عنه ابن خلدون في معرض حديثه عن الأدب: «وسمعنا من شيوخنا في

بعض علماء اللغة العربية المشاهير، الذين كانت لهم مكانة بارزة في التاريخ الإنساني، وتركوا بصمة لا تمحى، وخلفوا تلاميذ حملوا الراية من بعدهم إلينا، أثارت طريقة موتهم الدهشة كما أثارتها حياتهم! ومنهم مثلاً الفراهيدي. اسمه الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، اختلفت الأقوال في تاريخ ميلاده، وإن حُصر بين ١٠٠ إلى ١٧٠ هـ، وهو شاعر ونحوي بصري شهير، وعلم من أعلام اللغة العربية على مر عصورها.

”

